الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

## عنوان المذكّرة:

# بنية الزمن في رواية "اللؤلؤة لجون شتاينبك"

مذّكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر.


**إعداد الطالبين:**

- نذير زواوي
- صدام شتيح

**إشراف الدكتور(ة):**

سعاد الوالي


**أعضاء اللجنة المناقشة:**

| (الاسم واللقب) | (الرتبة العلمية) | (الصفة) |
|---|---|---|
| صليحة قصابي | أستاذ محاضر أ | **رئيسا** |
| سعاد الوالي | أستاذ محاضر أ | **مشرفا ومقررا** |
| أسماء بن قري | أستاذ مساعد ب | **مناقشا** |

**السنّة الجامعيّة: 1444–1445هـ/2023–2024م**

بسم الله الرحمن الرحيم
MrTwalt

ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: .....

.....

.....

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

1

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

## نموذج التصريح الشرفي
## الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... تشتيح صدام ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100663454 والصادرة بتاريخ 18-04-2016 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: بنية الرمز في رواية اللوزة لحمرين بشتا بنداد .....

.....

.....

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 01/07/2024

توقيع المعني (ة)

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. (1). خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ. (2). اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. (3). الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. (4). عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. (5)

لله الحمد الكثير على نعمه وفضله، والذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع...

الشكر الكثير إلى أستاذتنا "**الوالي سعاد**" التي بثت في نفوسنا حب العلم والمعرفة.

الشكر إلى كل من علمني حرفا وأسداني نصيحة ألف شكر وتقدير.

الشكر الموصول إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذه المذكرة ومناقشتها لتقييمها وتقويمها.

# إهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام الأمي الذي علم العالمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى "والدتي العزيزة".

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات أسمى وأجلى عبارات العلم إلى من صاغوا لنا علمهم وفكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

ولكل من ساهم وساعدني في انجاز هذه المذكرة من أهل وأصحاب وزملاء فلهم في النفس المنزلة وإن لم يسع المقام لذكرهم جميعا لكم مني جزيل الشكر.

**نذير زواوي**

# إهداء

بكثير من الفخر والاعتزاز أهدي ثمرة جهدي وصراعي مع الليالي إلى سراج يضيء فضاء لا محدود، إلى نور عيني التي تحب أن تراني في أعلى المراتب "أمي الحبيبة"

إلى من علمني ورباني وسهر الليالي ليرعاني إلى من ضحى لأجلي وتواضع لرفع شأني "أبي العزيز" حفظك الله

إلى جميع إخوتي وإخواني الأعزاء وجميع أفراد العائلة والأقارب دون أن أنسى من ساعدني في انجاز هذه المذكرة "الأستاذة المشرفة سعاد الوالي"

أهديه إلى كل زملائي في تخصص دراسات أدبية ولكل أساتذة وإداري وعمال كلية الآداب لمساعدتهم لي

أهديه إلى كل هؤلاء وإلى كل من لم يذكره قلمي

**صدام شتيح**

# مقدّمة

## مقدّمة:

يمثل الفن الروائي لونا من الفنون القائمة على التعاقب الزمني، ويعتبر الزمن أحد العناصر الأساسية التي تضفي عمقا حيويا على السرد، حيث يتجلى دوره في إبراز تطور الأحداث ونضوج الشخصيات عبر محور زمني متعدد الأبعاد تتفاوت فيه الأزمنة في الرواية بين الماضي والحاضر والمستقبل، مما يثري تجربة القارئ ويعمق فهمه للسرد ومفاهيمه، من خلال دراسة تدفق الزمن وتباينه في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك ليمكننا من استشراف رؤية أشمل لعالم النص وتحليل مساراته وتفاعلاته، مما يجعل قراءتنا أكثر اتساقا وتعمقا، وتعد دراستنا هذه أول دراسة لهذه الرواية.

وفهم الزمن في الأعمال الأدبية يمثل محورا جوهريا يتسم بالأهمية والتعقيد ويشكل تحديا مثيرا للاهتمام، **ومن الأسباب التي دعتنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:**

- الوقوف على أعماق النص الأدبي واكتشاف تقنيات بنيته الجمالية.
- رغبتنا في الدراسة الزمنية للرواية لأهميتها البالغة في تنمية قدرتنا المعرفية.
- الطموح والرغبة في ولوج عالم اللغة الزمنية.
- الترابط والتماسك والجمالية التي تعكس العمل الروائي.

ونظرا لأهمية الموضوع اخترنا دراسة "**رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك**" كنموذج لدراستنا، **وانطلاقا مما سبق نثير إشكالية الدراسة التالية:**

- كيف وظف جون شتاينبك الزمن في رواية اللؤلؤة لتحقيق التأثير الفني في عناصر العمل السردي ؟

**وبناء على الإشكالية السابقة نطرح التساؤلات الآتية:**

- ما هو الزمن ؟ ما هي أنواع الزمن في الرواية اللؤلؤة ؟
- ما هي أنواع المفارقات الزمنية في الرواية ؟
- كيف وظف الكاتب الزمن في بناء الأحداث وتطورها ؟

**وقد اعتمدنا على خطة بحث** تتكون من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المستخلصة لهذه الدراسة:

- **مدخل: إضاءات حول المصطلح** تناولنا فيه مفهوم الرواية لغة واصطلاحا، بالإضافة إلى مفهوم البنية لغة واصطلاحا كما أشرنا أيضا إلى خصائص البنية.

**- الفصل الأول:** جاء بعنوان "**بنية الزمن الروائي**" حيث ركزنا فيه على ماهية الزمن وأهميته في العمل الروائي وأيضا أنواع الزمن (خارجي، داخلي)، وتعرضنا أيضا لبنية المفارقات الزمنية (الاسترجاع وأنواعه، الاستباق وأنواعه)، كما لا ننسى نظام السرد (الإيقاع) والذي تناولنا فيه تسريع السرد والخلاصة والحذف وإبطاء السرد والمشهد والوقفة، ثم تطرقنا إلى علاقة الزمان بالمكان وعلاقة الزمان بالشخصية.

- أما **الفصل الثاني** فهو فصل تطبيقي تناولنا فيه العناصر التي جاءت في الفصل الأول وكان تحت عنوان "**بنية الزمن في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك**"، تناولنا فيه السيرة الذاتية للكاتب وملخص الرواية وأيضا أنواع الزمن في الرواية، وقد تعرضنا لكل نوع على حدى الخارجي وأقسامه، الداخلي وأقسامه، كما لا ننسى أنواع المفارقات الزمنية على الرواية (الاسترجاع، الاستباق) وأيضا الحركة السردية في الرواية من تسريع للسرد وإبطاء له.

**وقد اعتمدنا على المنهج** البنيوي مع الاستعانة بآلية الوصف والتحليل، في دراسة البنية الزمنية وهو مناسب لها لما تمليه طبيعة الدراسة والموضوع.

**وقد استعنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع والدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع نذكر منها:** كتاب حسن بحراوي بنية الشكل الروائي، ودراسة سميحة محمود كامل في الرواية الأمريكية نشأتها وتطورها واتجاهاتها، ودراسة مها حسن القصراوي في الزمن في الرواية العربية.

**وعند التحدث عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة فقد واجهتنا بعضها أهمها ما يلي:**

- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع.

- صعوبة تحليل النص الروائي وتحليل بنية الزمن فيه.

ومن هذا المنطلق نأمل أن يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية وأن يكون منطلقا لأبحاث ودراسات جديدة.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا في إنجاز هذا البحث وما كان لهذا البحث أن يرى النور لولا توجيهات الأستاذة "**سعاد الوالي**" التي كانت خير معين في إنجازها فلها منا ألف شكر وأصدق العرفان بالجميل، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا البحث.

# مدخل

## إضاءات حول المصطلح

## مدخل

### توطئة:

تعد الرواية من أهم عناصر السرد التي حظيت بعناية كبيرة من طرف الباحثين والكتاب والنقاد واللغويين والتي كان لها ومزال قسط وافر من كتاباتهم وإبداعاتهم فهي مرتبطة بالحياة الادبية ولتحديد مصطلح الرواية سنقف على المصطلح اللغوي والاصطلاحي كالآتي:

### أولا- تعريف الرواية:

#### أ- لغة:

حين نعود إلى القواميس اللغوية لتحديد مفهومها نجد عند **عبد المالك مرتاض** أن الأصل "في مادة (روى) في وضع العربية، هو جَرَيَانُ الماءِ أو وُجُودُهُ بِغَزَارَة أو ظُهُورُهُ تَحْتَ أَيِ شَكْل أو نَقْلِهِ مِنْ حَالٍ إلى أُخْرَى أو اِنْتِقَالِهِ من حَالَة الأَصْلِ إلى حَالٍ ثَانِيَةٍ"[1].

وعند **ابن منظور** وجدنا "وروى الحَديثَ والشعر يَرْوِيه رِوَايَة وتَرَوَاه، ورَاوِيَةُ كذلك إِذَا كثرت رِوَايَتُهُ والهَاءُ للمُبَالَغَةِ في صِفَتِهِ بِالرِوَايَةِ ويقال رَوَى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا، إِذَا رَوَاهُ لَهُ حَتَى حَفِظَهُ للرِوَايَةِ عَنْهُ"[2].

أما **إبراهيم مصطفى** فجاء تعريفها بـ "(رَوِيَ) تَزَوَدَ بالمَاءِ وفُلَانٌ في الأَمْرِ نَظِرَ فِيهِ وتَفَكَرَ وفُلَانًا أَرْوَاهُ في مَعْنَيَيْهَا"[3].

وقال **ميخائيل باختين** "أنها نوع يبحث بشكل دائم ويحلل ذاته"[4].

وفي **مختار الصحاح للرازي** نجد: "و (رَوَى) الحَدِيثَ والشِّعْرَ يَرْوِي بالكَسْرِ (رِوَايَةً) فَهُوَ (رَاوٍ) فِي الشِّعْرِ والمَاَءِ والحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ (رُوَاةٍ)" [5].

وفي **كتاب العين للفراهيدي** نجد: "والرِّوَايَةُ: [رِوَايَةُ] الشِّعْر والحَدِيث ورَجُلٌ رَاوِيَةٌ، كَثِيرُ الرِّواية... والجَمِيعُ: رُوَاةٌ"[6]

---

[1] – عبد المالك مرتاض: الرواية جنسا أدبيا، مجلة أقلام وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1 نوفمبر 1986م، ص 125.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ج5، تح: ياسر سليمان أبو شادي، مجدي فتحي السيد، المكتبة الوقفية باب الراء، ص 449-450.

[3] – إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر: تر: عمر النجار، معجم الوسيط، ج1، تح: مجمع اللغة العربية، ص 118.

[4] – ميخائيل باختين: الملحمة، الرواية، دراسة الرواية مسائل في المنهجية، كتاب الفكر الإسلامي، ص 66.

[5] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، د.ط، مكتبة لبنان، 1986م، ص 111.

[6] – أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج5، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ص 313.

وفي **معجم تاج العروس** نجد: "(وَهُوَ رَاوِيَةٌ) لِلْحَدِيثِ والشِّعْرِ، الهَاءُ (للمُبَالَغَةِ) أي: كَثِيرُ الرِّوَايَةِ"[1].

ومن هذه التعاريف نخلص إلى الرواية، لفظة دالة على التفكير بالأمر ونقل الخبر.

**ب- اصطلاحا:**

أشار العديد من المفكرين والدكاترة إلى تعريفها من بينهم **ميشال** الذي وردت عنده "أنها شكل خاص من أشكال القصة"[2]؛ وهذا يعني أن الرواية نوع من أنواع القصة.

وجاءت عند **سعيد علوش**: "بأنها نمط سردي يرسم بحثا إشكاليا، يقيم حقيقة لعالم متقهقر، في تنظيم **لوكاتش وغولدمان**"[3] ؛ وهنا بمعنى أنها تسرد الأحداث.

أما **محمد التونجي** فعرفها: "بنقل الأخبار والأشعار شفاها من غير كتابة"[4].

أو بمعنى أن تنقل خبرا بدون كتابة.

وقال عنها **يمنى العيد**: "سرد للحياة، أو هي هوية سردية، علما بأن هذه الهوية ليست شيئا جوهريا ثابتا بل صورة الذات المتحركة التي يتحقق وجودها أو صفة وجود للآخرين ومعهم وبينهم في حركة لا انقطاع لها"[5]؛ وهنا الرواية بمعنى صورة تتحقق بصفة أو بوجود الآخرين للذات المتحركة.

وجاءت بعدة تسميات عند **حسين المناصرة** حيث قال عنها: "تتكرر المصطلحات في تسمية الرواية من التعميم إلى التخصيص، فنجد أربعة مصطلحات متتابعة على النحو التالي: الخطاب، السرد، القصة، الرواية"[6] ؛ وهنا ربط بين هذه العناصر المتتابعة، حيث أنه إذا غاب معنى اختل معنى آخر.

أما **صالح مفقودة** فيقول أنها: "سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد"[7].

وهنا معناه نثر وسرد لقصة تصور شخصا بأفعاله والأحداث التي مر بها.

[1] - السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، ط1، ج 38، تح: عبد الصبور شاهين، 2001م، الكويت، ص 193.

[2] - ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ص 5.

[3]- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 102-103.

[4] - محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ج1، ط2، الفهارس المفصلة في نهاية الجزء الثاني، ص 490.

[5]- يمنى العيد: الرواية العربية، المتخيل وبنيته الفنية،ط1، دار الفرابي ،بيروت(لبنان)، 2011، ص 285.

[6]- حسين المناصرة: وهج السرد، مقاربات في الخطاب السردي السعودي، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد (الأردن)،2010، ص 231.

[7]- صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، ص 6.

## ثانيا– مفهوم البنية:

### أ– لغة:

لا يقتصر تعريف البنية على شكل واحد في **لسان العرب** حيث جاء: "بَنَى بَنْيًا في الشَرْق يَبْنُو مِنَ البِنَاءِ، وعلى هذا تؤول قول الخطيئة، أولئك قومْ إِنْ بَنُو أحْسَنُوا اَلْبَنَا"[1].

قال **ابن سيده:** "قالوا إنه جمع بُنْوَة أو بُنُوَة"[2]، والبناء "يكون من الخِبَاء والجمع أَبْنِيَة"[3].

وجاء في **معجم مختار الصحاح** ما يلي: "و (ابتنى) دَارًا و (بَنَى) بمعنى، والبنيان الحائط، و (البَنْيَّة ) على فعيلة الكعبة يقال لا وَرَبِّ هذه البَنْيَّة ما كان كذا وكذا، و (البُنى) بالضم مقصورٌ البِنَاءُ، يقال (بُنْيَةٌ) و (بنى) و (بِنْيَة) و (بِنَى) بكسر الباء مقصور مثل جِزْيَةٍ وجِزًى، وفلان صحيح (البِنْيَةِ) أي الفِطْرَةِ"[4].

وجاء في **كتاب العين** ما يلي: "بنى: بَنَى البَنَّاءُ البِنَاءَ يبنى بَنْيًا وبِنَاءً، وبنى مقصور، والبَنِيَةُ: الكعبة، يقال: لا وربَّ هذه البَنِيَنُ"[5].

وورد في **تاج العروس** ما يلي: " وفي المحْكَم: والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ: ما بَنَيْتَهُ، وهو البِنَى والبُنَى، وأسند الفارسي عن **أبي الحسن للخطيئة**:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنى *** وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا[6].

أما **صلاح فضل** فعرفه بما يلي: "تشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني Stuere الذي يعني البناء والطريقة الذي يقام لها مبنى ما".[7]

[1] – ابن منظور: لسان العرب كامل، ص 362.
[2] – المرجع نفسه، ص 362.
[3] – المرجع نفسه، ص 365-366.
[4] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص 27.
[5] – الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، تح: عبد الحميد هنداوي، بيروت (لبنان)، ص 165.
[6] – السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج 37، تح: مصطفى حجازي، ط 1، الكويت، 2001 م، ص 216-217.
[7] – صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط 1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998 م، ص 120.

أي أن البنية هي البناء والمنهج، وأيضا التشييد والكيفية التي يكون عليها البناء.

**ب- اصطلاحا:**

أشار إلى تعريفها **عبد الرحيم الكردي** فقال: "إن مفهوم البناء في الآداب يدور حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة، وقانونها ثم رصفه في بنية أخرى وقانون آخر هو قانون الفن"[1]؛ وهنا بمعنى الإفراج من الحياة والوصف في البنية.

أما **صلاح فضل** فقال: "إذا انتقلنا إلى المفهوم الاصطلاحي لكلمة البنية وجدنا أنها تتميز بثلاث خصائص هي: تعدد المعنى، والتوقف على السياق والمرونة"[2].

فهنا المعرف يحددها بتميزها بثلاث خصائص مرتبطة ببعضها: "ويحدد بعض الباحثين البنية بأنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة"[3]؛ ومن هنا يجب تحديد خصائص العلاقات للعناصر بنظرة معينة.

أما **زكرياء إبراهيم** فيعرفها بقوله: "إن أبسط تعريف للبنية هو أن يقال: "أنها نظام أو نسق من المعقولية فليست "البنية" في صورة الشيء أو هيكله أو وحدته المادية أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب، وإنما هي القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته"[4]؛ أي أنها نظام أساسي يبنى عليه النص، فهي قانون الشيء.

وقد عرف **جان بياجيه عالم النفس السويسري** البنية فقال: "إن البنية هي نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأن من شأن النسق أن يظل

[1] – عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، ط 3، مكتبة الآداب للنشر، مارس 2005 م، ص 16.

[2] – صلاح فضل: نظرية البنائية في النص الأدبي، ص 121.

[3] – المرجع نفسه، ص 122.

[4] – زكرياء إبراهيم: مشكلات فلسفية مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، (د.ط)، 3 شارع كامل صدقي، الفجالة، مصر، ص 29.

قائما ويزداد إثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها"[1]؛ أي أن هناك نسق قائم على نفس التغيرات.

"وقصارى القول أنه لابد لكل بنية إذن من أن تتسم بالخصائص الثلاث الآتية: الكلية، التحولات والتنظيم الذاتي"[2]؛ أي أعطى لها خصائص ثلاث لابد منها لكل بنية.

وهناك تعريف آخر للبنية ألا وهو تعريف **ليفي شتراوس** حيث قال أن: "البنية تحمل أولا وقبل كل شي طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى"[3] ؛ أي أنها حاملة لطابع النسق ومتألفة من عناصر قابلة للتحول.

ويعرف **"لالاند"** البنية في معجمه المشهور حيث قال: "إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه"[4]؛ أي أنها هي المكون لظواهر تتمسك وتتوقف على ما عداه.

## ثالثا- خصائص البنية:

تتمثل خصائص البنية فيما طرحه "**بياجيه**" وذلك حين قال: إن البنية تنشأ من خلال (وحدات) تتقمص أساسيات ثلاث: [5]

- الشمولية
- التحول
- التحكم الذاتي.

[1]- المرجع نفسه، ص 30.

[2]- زكرياء إبراهيم: مشكلات فلسفية مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

[4] المرجع نفسه، ص 38.

[5] ينظر: عبد الله مُحَّد العذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، ط 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 33-34.

فالشمولية هي التماسك داخل الوحدة، حيث تضع الكمال في ذاتها، أي أنها ليست عناصر متفرقة، بل هي من الخلايا التي تنبض بقانونها الخاص، المشكلة بحد ذاتها طبيعتها وأيضا طبيعة مكوناتها الجوهرية، حيث تجتمع هذه المكونات لتعطي الخصائص، ومن هذا المنطلق نرى أن البنية مختلفة على الحاصل الكلي للجمع لاختلاف مكوناتها، وهذا مرتبط بمجموع الخصائص داخل الوحدة، وإذا خرج منها فقد نصيبه من هاته الخصائص: الشمولية، ومن هنا نجد أنها غير ثابتة وإنما هي متحولة، وهي تولد بنى دائمة التوثب، والجملة الواحدة يتمخض عنها العديد من الجمل التي تبدو جديدة، وهي لا تخرج على قواعد النظم اللغوي للجمل، ومن هنا نرى أن هذا (التحول) يحدث نتيجة (التحكم الذاتي) داخل البنية، فهي ليست محتاجة إلى سلطان خارجي ليتم تحريكها، فهي تعتمد على أنظمتها اللغوية الخاصة بسياقها اللغوي.

**قال تعالى: ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الصافات: 65]**[1]؛ من هذه الآية لسنا بحاجة إلى الوجود العيني للشياطين، فالجملة تتأسس عن طريق (طاقاتها التخييلية) الذي هو (التحكم الذاتي) في لغة بياجيه، تخدم في تقديم العمل الأدبي ليس ناقلا للمعنى، ولكنه ذو قيمة جوهرية ذاتية التحول والتولد، وهو ذاتي الاعتبار، وليس بحاجة إلى ما هو خارج حدوده ليقرر طبيعته.

[1] القرآن الكريم: رواية ورش،الطبعة 10،دارالإمام إبن الجزري، ج3،دمشق بيروت، 1410هـ 2009م ،سورة الصافات،ص65.

# الفصل الأول

## بنية الزمن الروائي

# الفصل الأول: بنية الزمن الروائي

## أولا– مفهوم الزمن:

**أ– لغة:** اختلف تعريفه عند اللغويين فجاء: "الزَمَنُ محرَّكة وَكَسَحَابِ العَصْرِ، واسْمان لقَليل الوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، ج: أَزْمَانٌ، وَأَزْمِنَةٌ وَأَزْمُنٌ، ولقيته ذات الزمَنَيْنِ، كَزُبَيْرٍ تُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاخِي الوَقْتِ وعَامَلَه مُزَامَنَةً، كمشاهرةً"[1].

وجاء عند **ابن منظور**: "زَمُنَ: الزَمَنُ والزَّمَانُ اسْم لِقَلِيلِ الوَقْتِ وَكَثِيره وفي المحكم: الزَّمَنُ والزَّمَانُ العَصْرُ، والجمع أَزْمُنُ وأَزْمَان وأَزْمِنَة وَزَمَنٌ زَامِن شديد وأزمن الشيء: طال عليه الزَّمَان"[2].

وعرفه **الرازي في مختار الصحاح**: "زمن: (الزَّمَنُ) والزَّمان، اسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه (أزمان) و(أزمنة) و (أزمن)، وعامله (مُزامنةً) من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهرة"[3].

وجاء في **كتاب العين**: "زمن: الزَّمن: من الزَّمان والزَّمن: ذو الزمانة والفعل زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزَمَانةً والجميع: الزَّمْنَى في الذكر والأنثى، وأَزْمَن الشَّيءُ: طال عليه الزَمان"[4].

أما في **تاج العروس** نجد: "(الزَّمَنُ مُحرَّكةً، وكسحاب العصر) كما في المحكم، وقيل: (اسمان لقليل الوقت وكثير)، كما في الصحاح، ولهم فروق بين الزَمان والآن كما تقدم في (أ ي ن) وبينه وبين الأمد، وقال شَمِرٌ: الزَّمانُ والدهرُ واحد، قال أبو الهيثم: أخطأ شمرٌ، الزَّمان زمان الفاكهة والرُّطَب، وزمان الحَرِّ والبَرْدِ"[5].

وعلى الرغم من كثرة المفردات التي تزخر بها اللغة إلا أنه إلى الآن لم يصل إلى تعريف دقيق للزمن.

[1] – الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر شارع العباسية، القاهرة، حرف الزاي، ص: 720–721.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، ج 6، تح: ياسر سليمان أبو شادي، مجدي فتحي السيد، المكتبة الوقفية، القاهرة، مصر، باب الزاي، ص: 93- 94.

[3] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص 116.

[4] – أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج 7، ط 1، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ص 375.

[5] – السيد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، ج 35، ط1، الكويت، تح: مصطفى حجازي، 2001 م، ص 151.

## ب – اصطلاحا:

## 1– المفهوم الفلسفي:

"[1] نجده مرتبطا بكثير من المجالات ولهذا تعددت الدلالات لما جاء به المفكرون والفلاسفة لأهميته، حيث عبر القديس **أوغسطين** عن موقفه من الزمن، وهو معترف بصرفة من دلالات وأبعاد جد عميقة وبعيدة، حيث أن الفكر الإنساني يتأمل ويبحث في مقولة الزمن، وقد كان الزمن محل الكثير من الفلاسفة في دراساتهم من منظورات تنطلق من اليومي لتطال الكوني والانطولوجي وامتزجت بمجالات كثيرة فلكية وسيكولوجية وغيرها.

وفي تحليل اللغة نجد اختزالها العلمي والمباشر وبالأخص أقسام الفعل الزمنية ألا وهي الماضي والحاضر والمستقبل".

يعالج "**إيميل بنفست**" مقولة الزمن في العديد من كتاباته ومقالاته التي تضمنها **كتابه "قضايا اللسانيات العامة" بجزئيه**، سنركز بالأساس على ما كتبه تحت عنوان اللغة والتجربة الإنسانية من الجزء الثاني "وعلاقات الزمن في الفعل الفرنسي" من الجزء الأول.

طرح **بنسفت** في الموضوع الأول مفهومين مختلفين للزمن: "فزمن فيزيائي للعالم وهو خطي ولا متناه وهو مطابق لدى الإنسان وبالأخص قياسات الفرد لهواه وأحاسيسه وإيقاع الحياة من الداخل، أما الثاني فهو زمن حدثي أي أن الأحداث تغطي الحياة كمتتالية ويسمى عادة بالزمن، ومن هنا الزمن متتابع لأحداث الحياة"[2].

يعتقد **نيوتن** أن "الزمان هو أذن دقق مطلق قائم بذاته مستقل بطبيعته عام شامل غير مرتبط بالحركة بالإضافة إلى حقيقته التي لا يشك فيها"[3]؛ أي أنه يشمل كل شيء وهو مستقل.

---

[1] – ينظر: سعيد يقطين: تحليل الكتاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، ط3، لبنان، بيروت، 1997، ص 61.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 64.

[3] – عبد اللطيف الصديقي: الزمن وأبعاده وبنينه، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1995، ص 26.

والحق أن الزمن الحاضر "لا يستحيل إلى ماضي إلا حين يذوب في ماضي المؤلف ورواياته أو حكاياته، فيتعدى ماضيا بالقياس إلى حاضر المؤلف الذي يستحيل إلى مستقبل بالقياس إلى زمن الرواية المكتوبة"[1]

هنا الحقيقة في الزمن أنه يستحيل الماضي عندما يدون فيه المؤلف (الرواية، الحكاية).

## 2- المفهوم الفني: [2]

"وهنا نتحدث عن الزمن في عمل الرواية لأنه من العناصر الأساسية لقيام الفن القصصي **فالشكلانيون الروس** هم الأوائل الذين أدرجوا الزمن في الأدب.

في الرواية حسب **تودوروف** هناك أصناف ثلاثة من الأزمنة: زمن القصة وهو يقصد به الزمن التخييلي، وزمن الكتابة أو السرد أي أنه مرتبط بالتلفظ, وزمن القراءة أي قراءة النص وهناك أيضا كما وضح **تودوروف** أزمنة خارجية لها علاقة مع النص التخييلي وهي زمن الكاتب أي مرحلة الثقافة والتمثيل (النظام) المنتمي للمؤلف، أو زمن القارئ أي المسؤول عن كل تفسير جديد، وأخيرا الزمن التاريخي وهو علاقة التخيل بالواقع"[3].

ويوضح **السيد إبراهيم** في كتابه "**نظرية الرواية**" أنه يجب التمييز بين شيئين في الزمن وهو زمن الشيء الذي يحكى أو زمن القصة، وزمن الرواية وهو الزمن الذي يظهر في النص، وإذا استعملنا عبارة أخرى قلنا إن هناك زمنين، زمن المدلول وهو زمن القصة وزمن الدال أو الرواية أو النص أو الخطاب الروائي وما شملت من ألفاظ". [4]

إنه من خلال هذه الآراء الفلسفية والفنية التي تناولت تعريف الزمن يفهم من ذلك أنه لا علاقة كبيرة بالإنسان ويعتبر شيئا وهميا، كما أنه لا يمكن الاستغناء عنه في الساحة الأدبية فهو عنصر له أهمية في ذلك.

---

[1] - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 201.

[2] - ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1990، ص 107.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 113-114.

[4] - ينظرالسيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص107.

## 3- أهمية الزمن بالنسبة لبناء الرواية: [1]

"الزمن عنصر أساسي يقوم عليه فن القص، وقد أشار **هنري جيمس** إلى صعوبة تناوله وأهميته في البناء الروائي، ويرى أن الجانب الذي فيه يلتزم الروائي أي أنه (صعب وخطير) كيف يجسد الإحساس بالفناء والديمومة المرتبطة بالزمن، ومن هنا يمكن تناوله لعدة أسباب:

**أولا**: لأن الزمن محوري ومنه فإنه توجد فيه صفات التشويق والاستمرار والإيقاع، وتتجلى فيه نفس الدوافع المحركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث.

**ثانيا**: ومنه تتحدد طبيعة الرواية وهي شكل من أشكاله، ولكل مدرسة طريقتها الخاصة في عرضه، فهي فن القص، تطورت على مستويات زمنية، ماضي وحاضر ومستقبل، ومن هنا نجد الصعوبة في قراءة النص وذلك لتداخل وتلاحم المستويات الثلاثة.

**ثالثا**: أنه لا يمكن إخراجه من النص، لأنه يتخلل الرواية، وعنصر هام فيها ولا يمكن دراسته تجزيئيا فهو هيكل الرواية، وهو عنصر بنائي يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها".

ومن هنا يتبين لنا أن الزمن فيه صفات مثل التشويق والإيقاع أو يجري على مستويات، وهو العنصر الهام في النص السردي (العمل الروائي).

## ثانيا- أنواع الزمن : [2]

هناك نوعين من الزمن: **زمن خارجي وزمن واخلي**:

أما الأول فهو مطلق في طبيعته وقد أورده عبد المالك مرتاض حيث تمثل في:

**أ- الزمن المتواصل (الكوني)**: فالزمن سرمدي منصرف، مرتبط بالطبيعة (العالم).

**ب- الزمن المتعاقب**: الدائري لا طولي وفي حقيقته دائري مغلق وهو متعاقب في حركته المتكررة.

[1] ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة ،2004، ص 37- 38.

[2] ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 175.

ج– **المنقطع أو المتشظي**: الذي يتمخض، ففي انتهاء غايته ينقطع ويتوقف (توقف الديمومة الزمنية).

د– **الزمن الغائب**: المتصل بأطوار الناس في نومهم وفي غيبوبتهم وقبل تكون الوعي بالزمن.

أما الثاني فيقول عنه زكي حسام الدين في كتابه الزمان الدلالي:

"إننا تعرف زمانين، زمانا ظاهرا نعرفه من خلال الليل والنهار... كأنها ساعات مضبوطة"[1].

فالزمان الداخلي خفي ويمكن استرجاعه عن طريق الذاكرة.

"إن من علماء النفس من اعتقد بوجود وحدات سيكولوجية محددة وثابتة في الدماغ ... إن إدراكنا للزمن مصدره الإحساس بمعنى أن إحساساتنا هي التي تدلنا على الزمن وتعرفنا به"[2].

إذن الزمن مرتبط بالحالات الشعورية.

"وهذا البعد الزمني مرتبط في الحقيقة بالشخصية لا بالزمن، حيث أن الذات أخذت محل الصدارة...الزمن الخارجي"[3].

ومن هنا يظهر لنا أن الزمن مرتبط بالشخصية.

"هناك علاقة بين الزمن الموضوعي والزمن الذاتي، حيث أن الزمن الموضوعي يمكن جره إلى الذات، فالذات عاكسة للموضوع والأخير مستقل تماما عن الذات"[4]؛ من هنا ننطلق أنه عندما تظل ديمومة الزمن يجب أن يجتمع الزمن الخارجي مع الداخلي.

وفي دراستنا لطبيعة الأدب" من زاوية الزمن نصل إلى مفهومين: الزمن الخارجي يمثل الخطوط العريضة، السقالات، التي تبنى عليها الرواية، أما الثاني الداخلي فيمثل الخيوط التي تنسج منها لحمة النص"[5]؛ فهما يمثلان محور الرواية ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما، لأنهما يكملان بعضهما بعضا.

[1] – كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2002، ص 47.
[2] – عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده وبنيته، ص 32.
[3] – سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 77.
[4] – عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده وبنينه، ص 147.
[5] – سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 67.

## ثالثا- بنية المفارقات الزمنية:

"المفارقات الزمنية يعد جمالي لمشكل النص في الرواية، فهي تعتبر مكونات متحكمة من طرف الكاتب، فإما استرجاع لحدث ماضي، وإما استباق بحدث لاحق"[1].

"الراوي يمكنه التلاعب بمفارقات الزمن فتذهب في الماضي أو في المستقبل ببعد كثير أو قليل عن حاضر اللحظة"[2].

### 1- الاسترجاع: [3]

عملية سردية، يترك الراوي مستوى القص الأول، حيث يعود لأحداث ماضية، فيرويها في لحظة لاحقة.

والاسترجاع ثلاثة أنواع:

**الاسترجاع الخارجي**: فيعود إلى ما قبل بداية الرواية.

**والاسترجاع الداخلي**: يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية.

**والاسترجاع المزجي**: هو الجامع بين النوعين.

فالاسترجاع يمثل جزءا هاما من الرواية له تقنيات ومؤشرات تخصه وتميزه، وله وظيفة مختلفة حسب الرواية.

### 2- الاستباق:

يعرف **حسن بحراوي** الاستباق فهو يوضحه على أنه السرد الاستشرافي، "سنستعمل مفهوم السرد

[1] - ينظر: حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،ط1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)،ص 74.
[2] - ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ط2، تر: مُحَّد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1997، ص 59.
[3] - ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 58.

للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها"[1]؛ أي أن الكاتب يسبق الأحداث ويتطلع إلى ما هو آت في الرواية.

**والاستباق له شكلان: استباق تمهيدي واستباق إعلاني.**

**أ- التمهيدي**: يختلف الاستباق الإعلاني عن التمهيدي، فالتمهيدي "يشكل بذرة غير دالة لن تصبح ذات معنى إلا في وقت لاحق وبطريقة إرجاعية"[2].

أي أنه يتنبأ بأحداث ستأتي لاحقا عن طريق العبارات والإيحاءات والإيماءات والإشارات.

**ب- الإعلاني**: وهو يخبر عن الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق "يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، ونقول "صراحة" لأنه إذا أخبر عن ذلك بطريقة ضمنية يتحول توا إلى استشراف تمهيدي"[3]؛ ومن هنا نجد المتعة في التشويق للاطلاع على ما سيأتي مستقبلا.

نستنتج من خلال المفارقات الزمنية أنهما نوعان: استرجاع وبه يقوم السارد بالعودة إلى الوراء، واستباق وهو تعرف القارئ لأحداث قبل وقوعها في العمل الروائي.

## رابعا- نظام السرد:

## 1- تسريع السرد:

### أ- الخلاصة:

وتعتمد الخلاصة "في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"[4]؛ أي أنها تعتمد على التلخيص.

---

[1] - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132.

[2] - المرجع نفسه، ص 137.

[3] - المرجع نفسه:ص137

[4] - حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 76.

وهي أيضا "تسارع حركة نهجي tempo، وهو مع الإغفال والوقفة والمشهد والتمدد واحدة من سرعات السرد الأساسية، والخلاصة تتولد حينما يعتبر زمن الخطاب أصغر من زمن القصة"[1] ؛ ومعنى هذا أن الخلاصة متولدة باعتبار زمن القصة أكبر من زمن الخطاب وهي واحدة من سرعات السرد الأساسية.

وهي تقنية زمنية ملخصة لمرحلة طويلة من عرض الحياة في الرواية عند تقابل وحدة من زمن القصة وحدة أصغر من زمن الكتابة [2].

**ب– الحذف:**

يرمز له **جيرار جينيت** في كتابه:

زح=0 ، زق=ن إذن: زح< ∞رق.[3]

وهو "حذف فترات زمنية طويلة، لكن التكرار المتشابه يلقي هذا الإحساس بالحذف"[4]؛ أي حذف فترة زمنية طويلة مع الإشارة إليها.

ويعرف أيضا بأنه "حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"[5]؛ بمعنى حذف وقائع حدثت ولا يسردها كليا.

**2– إبطاء السرد:**

**أ– المشهد:**

يرمز له جيرار جينيت "زح=زق".[6]

[1] – جيرالد برنس، المصطلح السردي، ط1، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، 2003، ص 226.

[2] – ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 145.

[3] – جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص 109.

[4] – سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص123.

[5] – حمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص 94.

[6] – جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 109.

ويقصد به "المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعف السرد"[1]؛ فهو ينمي الحدث ويعتبر أحد العوامل التشويقية.

ويقصد بتقنية المشهد "المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرة دون تدخل السارد"[2]؛ معنى تعبير مباشر ونقل للشخصيات المشاركة فيه.

والمشهد أيضا: "عبارة عن فعل محدد حدث مفرد يحدث في زمان محدد ويستغرق من الوقت بالقدر الذي لا يكون فيه أي تغيير في المكان أو أي قطع في استمرارية الزمن"[3]؛ يعد هنا أنه تعبير مباشر ونقل لأحداث ووقائع يتطابق فيه زمن الحكاية وزمن القصة في مدة الاستغراق.

وهو أيضا "حادثة صغيرة مؤداة من قبل الشخصيات"[4]؛ أي أن الشخصية هي التي تؤديه.

**ب– الوقفة:**

يرمز لها **جيرار جينيت**: زح=ن، زق=0، إذن: زح ∞>زق [5]؛ فتقوم الوقفة بتعليق الأحداث وإيقافها.

"وفي الجملة، سواء أكانت للوقفة الوصفية وظيفة تزيينية أو وظيفية بنيوية أو رمزية...الخ، فإنها دائما تشكل بظهورها... توقفا للسرد أو على الحالات... لكي يستأنف مساره المعتاد"[6]؛ فالوقفة تسبب خللا في تتابع الإيقاع الزمني.

ويعرف **محمد بوعزة** الوقفة فيقول: "هي ما يحدث من توقعات وتعليق للسرد بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات"[7].

---

[1] – حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص 78.

[2] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 95.

[3] – إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، ط1، دمشق، سوريا، 2013، ص 156.

[4] – المرجع نفسه، ص 156

[5] – جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 109.

[6] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 176-177.

[7] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 96.

وهنا دائما ما يلجأ السارد إلى وصف الأحداث والتأملات والخواطر وبفعله هذا يؤدي إلى توقعات سردية في الرواية.

والوقف أيضا هو: "إيقاف مسار الأحداث المتنامية إلى الأمام، بهدف تقديم مشهد قصد التأمل أو شيء ما"[1]؛ وهنا السارد يصف مشهدا بتأمل لهذا يلجأ إلى إيقاف المسار المتتالي للأحداث.

وقد عرف النقاد الوقفة بأنها "التوقف الحاصل من جراء المرور من سرد الأحداث إلى الوصف أي الذي ينتج عنه مقطع من النص القصصية"[2] ؛ أي أن تعريف النقاد هذا يصف الوقفة بأنها توقف حصل بسبب وصف الأحداث فينتج تطابق ديمومة في النص القصصي.

نستخلص أن المشهد والوقفة يعملان على مساعدة الراوي في تعطيل وعرقلة الزمن الحكائي.

## خامسا– علاقة الزمان بالمكان و بالشخصية:

### 1– علاقة الزمان بالمكان:

إن الحديث عن الزمان والمكان في بنية السرد يقتضي دوما على العلاقة التي تربط بينها، فيتضمن المكان الزمن بعدة أشكال، لأنه تجربة في الحياة، يتحدد بذلك الوجود واستمرار تشكل المكان وإبداعه للإنسان، وعند التحدث عن المكان فهو أيضا يعتبر بذلك التحدث عن الزمان لارتباطه بأبعاده، والزمان هو من المكونات الأساسية في بنية النص السردي الروائي، فهو محورها وعمودها الفقري التي ترتكز عليه، كما هو أيضا محور الحياة ونسيجها [3].

وعلى الرغم من أن العلاقة متشابهة وضرورية إلا أنه يوجد اختلاف بينهما:

فالزمن والمكان في الرواية يختلف تجسيدهما فيها فالمكان هو الخلفية، أما الزمن فخط تسير عليه الأحداث، وتعتبر طريقة إدراك الزمن أنها نفسي وأما المكان فحسي، وقد يسقط النفسي على الحسي

[1] – إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، ص 147.

[2] – نبيل حمدي عبد المقصود الشاهد، العجائبي في السرد العربي القديم، مائة ليلة وليلة والحكايات العجيبة والأخبار الغريبة نموذجا، ط1، الأردن( عمان)، 2012، ص 292.

[3] – ينظر: مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنه مينه، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011 م، ص 225.

وهذا للتوضيح والتعبير عنه، والتشابه والاختلاف بين علاقة الزمن بالمكان أدى إلى وجود إلزام وتأثر بينهما فالعلاقة ارتباطية ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. [1]

## 2- علاقة الزمان بالشخصية:

إن الشخصية عنصر فعال في مكونات الحكي، فهي تقوم بإنجاز الأفعال الممتدة في مسار الحداثية، على خط زمني معين، وإطار مكاني مميز، تقوم على هدف جوهري، هو ربط أحداث القصة لإتمام المعنى، فثنائية الزمان والمكان مرتبطة، فهو فعل أو حدث الشخصية حيث أن الأحداث تتلاءم لبناء الهيكل العام للنص. [2]

كما ذكر **عبد المالك مرتاض** في كتابه "أن الشخصية المدورة...مثلا هي معادل مفهوماتي للشخصية النامية، بينما الشخصية المسطحة هي مرادف للشخصية الثابتة التي لا تكاد تختلف عن الشخصية المسطحة في اصطلاح فوستر، على حين أن الشخصية الإيجابية ليست إلا الشخصية المدورة"؛ أي أن الثبات والدوران على علاقة بالزمن.

فالشخصية على ورقتيها في العمل السردي تمثل أهمية قصوى في هذا الجنس الأدبي، فاللغة مشتركة بين جميع الأجناس الأدبية فأساسياتها توجد في كل أجناس الأدب، فالشخصية هي الشيء الذي تتميز به الأعمال السردية بين أجناس الأدب الأخرى أساسا ... وأهم ما يميز هذين الجنسين بعضها عن بعض ليست اللغة ولا الزمان ولا الحيز ولا الحدث، ولكن انعدام الشخصية أو وجودها، فالشخصية تعيش أحداثها في الزمن المرتبط بعناصره الفعالة. [3]

[1] – ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، ص 206.

[2] – ينظر: حنة مينه، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود، الأستاذة جريوي آسيا، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، ص 1.

[3] – ينظر: عيد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 89-90.

# الفصل الثاني

## بنية الزمن في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك

## الفصل الأول: بنية الزمن الروائي

### أولا– أنواع الزمن في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك:

الزمن في السرد الروائي يعد عنصرا أساسيا يشكل روح السرد، ويمنحه عمقا، ويمثل الزمن في الرواية تدفقا لا يتوقف يتناسب مع تفاصيل السرد، ويسلط الضوء على تحولات الشخصيات، والأحداث، ويمكن أن يكون الزمن في الرواية تاريخيا يتجلى في سرد الأحداث مع مرور السنين، أو يتأرجح بين لحظات الذهول، والتوتر.

وإن كان "الزمن في التصور القديم هو الزمن النحوي (الماضي، والمضارع، والمستقبل)، وهو ما اعتمدته الرواية التقليدية مطابقا للزمن الواقعي، فإن الزمن في الرواية الجديدة تبعا للدراسات اللسانية ليس له علاقة بالزمن الواقعي، ولا يماثله. حيث يوجد مقطوعا من زمنيته، كما يرى (**روب جرييه** Roble-grille) فهو لا يجرى لأن الفضاء هنا يحطم الزمن والزمن ينسف الفضاء واللحظي ينكر الاستمرار".[1]

ومن هنا سنخوض في عمق تحليل أنواع الزمن في رواية **جون شتاينبك (اللؤلؤة)** لنفهم كيف يتنوع تأثيره على تجربة القراءة ويعزز فهمنا للرسالة الروائية بشكل أكبر.

### 1– الزمن الخارجي في الرواية:

وما نعنيه "بالزمن الخارجي هو الإشارات التي تنشر على جسد الرواية، والتي تحيل القارئ على الزمان المادي الذي يكون على معرفه به، فالرواية تشير إلى كثير من التواريخ والأحداث السياسية لتموقع زمنها الخاص في الزمن المادي، وهو زمن مشترك بين الكتابة وبين القارئ".[2]

وفي **رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك** وظف الزمن الخارجي، وسنطرق إلى دراسة الزمن الخارجي من خلال النقاط التالية:

[1]– فارس النبيل، الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص215.
[2]– محمّد عز الدين التازي، الرواية العربية الجديدة...تنويعات الشكل والخطاب، وكالة الصحافة العربية، 2022، ص 40.

## 1.1 زمن الكتابة:

تم نشر رواية اللؤلؤة عام 1947 حيث كتبها شتاينبك في الأربعينيات من القرن العشرين، حيث صورت الرواية فترة زمنية صعبة عند الأمريكيين، حيث حاول الروائي التاريخي الأحداث الواقعة بصورة غير مباشرة، وفي نظرنا ترجع أن الزمن الذي اشتغلت عليه الرواية عبّر عن فترة حرجة تمثلت في فترة العشرينيات من القرن العشرين في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يذكر الكاتب اسم الولايات المتحدة الأمريكية كإشارة منه فنجده يقول: "وهو أيضا كانت قدماه تقبعان في حذاء، وليس في صندل بل في حذاء ذي رباط، وكوواتيتو، كان يرتدي بذة بحار زرقاء، مصنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية".[1]

**وإليك الأمثلة على الزمن الخارجي في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك:**

- **إشارة الرواية إلى ثورة المكسيك:** يقول في رواية: "شرب بعد ذلك قليلا من البركة ... ما عدا ذلك التي يتناولها في أيام الأعياد، وتذكر أنه في أحد المهرجان الفظيعة أكل كعكات حلوة كادت تقتله، وواحدة أخرى في عيد القديسة فيستا ( Fiesta)" [2]؛ فلم يذكر شتاينبك تاريخ محددا للأحداث في الرواية.

## 1 .2 زمن القراءة:

هو الوقت الذي يقضيه القارئ في قراءة الرواية، يختلف زمن القراءة من قارئ لأخر اعتماداً على سرعة القراءة والوقت المتاح لها، وزمن القراءة هو زمن مرتبط بالقارئ (مفتوح ومتعدد بتعدد أزمنة القراءة والقراء)[3]، لذا تعدد دلالات الخطاب الروائي بحسب تعدد الأزمنة الثقافية للقارئ لهذا يكون زمن الكتابة محدودًا، ولكن بالنسبة لزمن القراءة فغير نهائي يقول **سعيد يقطين** في هذا الصدد: "هذا

[1]- جون شتاينبك، اللؤلؤة، ص32.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

[3] - سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،2001، ص51.

الزمن لا يصبح عنصرا أدبيا الا عندما يعتبره الكاتب، ويجسده في عمله"[1]؛ في رواية (اللؤلؤة) زمن القراءة هو الوقت الذي يقضيه القارئ في قراءة الرواية.

## 3.1 زمن مفتوح ومتعدد:

يختلف زمن القراءة من شخص لآخر اعتمادا على سرعة القراءة وعدد مرات القراءة.

- **تعدد دلالات الخطاب الروائي:** يتفاعل القارئ مع النص بشكل مختلف حسب السياق التاريخي الذي تم نشر الرواية فيه، فقارئ زمن نشر الرواية يكون على دراية بالسياق التاريخي. مما قد يؤثر على فهمه للنص، ويساعد على فهم الرموز والإشارات في النص على عكس قارئ زمننا الحالي.

## 2- الزمن الداخلي للرواية:

يتعلق زمن الرواية (اللؤلؤة) بحادث أساسي هو تعرض ابن البطل إلى لدغة عقرب، ويتحرك هذا الزمن على أساس الحدث الرئيسي على عدة مستويات.

## 1.2 يسرد الأحداث كماض:

حيث يظهر الماضي كوسيلة تعبيرية تفضلها الشخصيات للتحدث عن ذاتها أو عن علاقتها بـ (ابن البطل)، ومع ذلك يظهر أن هذا الماضي لا يشكل كتلة سردية متجانسة يتم استحضارها بشكل تسلسلي بل يتضمن تداخلا، وتعددا في الاستذكارات، ويعود هذا التعدد والتداخل في المقال الأول إلى كثر الأحداث، وتشعب في السرد.

- **الأحداث بصيغة الماضي:**

في مدخل الرواية يستخدم السارد العبارات، وضمير الماضي لعرض الأحداث، وكأن حكاية قد وقعت في الزمن الماضي بينما الحاضر بالنسبة إلى السارد هو حاضر الكتابة فالسارد هو مؤلف الرواية، ومن العبارات الدالة على الماضي في رواية اللؤلؤة يقول: "استيقظ كينو في آخر موجات الليل".[2]

بها تشير هذه الجملة إلى وقت مبكراً جدا من اليوم، وأن الأحداث تسرد في الماضي، حيث استخدم

[1] – جون شتاينبك، اللؤلؤة، ص 42.

[2] – المرجع نفسه، ص 7.

الفعل (استيقظ)، والإشارة إلى زمن السابق في قوله: "في آخر موجات الليل"[1].

وقوله: " كان كوواتيتو مضطجعا فيه ... كان الصندوق المعلق مربوطاً فيه بدعامة السقف، ... كانت جوانا تكرر دعوات أسطورية سحرية قديمة أما عيناه فكانتا تبحلقان بالعقرب..." [2].

حيث أن الكاتب أكثر من الأفعال الماضية والتي يأتي بعضها في سياق هذه الجمل: "تحرك العقرب برهافة إلى أسفل الحزام " [3]، "جلب صراخ الطفل الجيران"[4]، "وضعت جوانا كوواتيتو الصغير على الدتار"[5]،"تقدم جرو هزيل"[6]، "باعد الحشد المتجمهر في الممر صفوفه" [7]؛ حيث تُساعد صيغة الماضي على سرد الأحداث بشكلٍ مُتسلسلٍ ومنطقي، مما يُسهل على القارئ فهمها ومتابعتها.

كما يُمكن استخدام صيغة الماضي للتأكيد على أهمية بعض الأحداث المحددة في الرواية، وقد تُستخدم صيغة الماضي لخلق شعورٍ بالغموض أو التشويق لدى القارئ، خاصةً عند عدم وضوح بعض التفاصيل.

ومن الصفات الماضية في الرواية (معلق، متوحش، مقوس)، وأيضا وظف الظروف الزمنية الدالة على الماضي مثل قوله: " قبل أن يباشر العقرب بها"[8]، "قبل أن يصل كينو وجوانا والصيادون الآخرون "[9]، "بعد البحر "[10]، "حضرتم إلي هذا الصباح "[11]،"استمر دقيقة واحدة"[12] ، "في لحظة كان فيها كوواتيتو يصرخ في وجهه "[13].

---

[1]- جون شتاينبك، اللؤلؤة، ص7.
[2]- المرجع نفسه، ص11.
[3] - المرجع نفسه، ص11.
[4] - المرجع نفسه، ص12.
[5]- المرجع نفسه، ص 23.
[6]- المرجع نفسه، ص41.
[7]- المرجع نفسه، ص60.
[8] - المرجع نفسه، ص11.
[9]- المرجع نفسه، ص29.
[10]- المرجع نفسه، ص31.
[11]- المرجع نفسه، ص38.
[12]- المرجع نفسه، ص39.
[13]- المرجع نفسه، ص39.

وصفوة القول إن استخدام صيغة الماضي والظروف الزمنية الدالة عليه في رواية "اللؤلؤة" هو أسلوب أدبي يستخدم لخلق تأثير معين على القارئ، ففي هذه الرواية يستخدم الماضي لخلق شعور بالحزن، والأسى، وللتأكيد على النهاية المأساوية، وإخفاء الطابع الواقعي للقصة، ويساعد السرد بصيغة الماضي على إبراز التغيرات التي حدثت في حياة (كينو)،والتأكيد على دور القدر وخلق شعور بالغموض والتشويق.

ويعمل الماضي على إبراز التغيرات التي حدثت في حياة (كينو)، والتأكيد على دور القدر، وخلق شعور بالغموض والتشويق.

## 2– 2 سرد الأحداث بصيغة الحاضرة:

لقد حرص أسلوب الرواية على نوعين من الفقرات: نوع يعقد الأفعال الماضية مثل كنت واجهت...، ونوع يعتمد الأفعال المضارعة استعيد أشعر ...، حيث قدم الحاضر في الرواية بصيغة الحدث الماضي، وقدم الحدث الماضي بصيغة الراهن، وهذا يحقق للنص السردي شجية زمنية ذات مستويين متباينين متفاعلين، وستكشف رواية (اللؤلؤة)، ونحلل استخدام صيغة الحاضر في سرد الأحداث، حيث أن (جون شتاينبك) يستخدم الحاضر بشكل مميز لتحقيق أهداف معينة.

### أ)– تعزيز الواقعية والتواتر:

صيغة الحاضر تجعل الأحداث تبدو وكأنها تحدث في اللحظة الحالية، مما يزيد من واقعية السرد، ويجعل القارئ يشعر بالتوتر، والاندفاع مثل قول الكاتب:" يتبادلان عناق الحب، تارة يكون البحر فيها ذكرا وأخرى أنثى "[1]، وقوله:" يتدلى فوق المياه في الوقت الذي كانت فيه الشمس الساخنة تضرب فيها مجبرة فيها على التموج بتهور"[2]، وقوله: " وقبل أن يتوقف لهاث الأطفال الصغار، ليحرروا الكلمات من صدورهم لأمهاتهم ... يتمشى في حديقته... ينظر نظرة ملؤها التفكير"[3]، "يأخذ التجار اللآلئ المشترات متفحصين إياها جيدا بأصابعهم"[4].

[1]– جون شتاينبنك، اللؤلؤة، ص 22

[2]– المرجع نفسه، ص22.

[3]– المرجع نفسه، ص 29.

[4] – المرجع نفسه، ص 30.

## ب)– تعزيز الدراما والتأثير العاطفي:

استعانة الكاتب بسرد الأحداث بصيغة الحاضر يسمح للكاتب بتسليط الضوء على اللحظات الحاسمة، والتغيرات الحادثة في حياة الشخصيات مما يعزز التأثير العاطفي على القارئ.

## ج)– تسليط الضوء على التفاصيل الحسية:

عند استخدام الحاضر يمكن للكاتب أن يصف الأحداث، والمشاهد بشكل مباشر، ويعزز الحواس. مما يجعل القارئ يشعل بالتشبث باللحظة ومراحل أهم لحظة في الرواية، والتي يبني عليها قصة الرواية هي لحظة لدغ العقرب. حيث ركز الكاتب في تصوير، وسرد الحادثة، وذكر التفاصيل الحسية لها. يقول: "شرع كينو عينيه مسلطا نظرة على تلك الجهة المضيئة"[1]، "اتجهت ذراع كينو إليه ببطء شديد وبهدوء منقطع النظير".[2]

ويقول أيضا: " تلك التي سلطا فيها أعينهما على الصندوق المعلق تجمد كل من جوانا وكينو في مكانيهما".[3]

يمكننا رؤية كيف استخدم شتاينبك وصف الزمن الداخلي، وتفاصيل الحدث في اللؤلؤة بشكل يشبه تقنيات التركيب الزمني، والتفاصيل الحسية في قصته، وبهذا يتضح كيف قام بتكوين زمن داخلي معقد يعتمد على تداخل الزمن بين الماضي والحاضر وهما يعززان تعقيد الرواية، ويجعلها تتنوع زمنياً بشكل فعل توضيح الظروف البيئية والوضع الشخصي في نفس الوقت.

## ثانيا– أنواع المفارقات الزمنية في الرواية:

وفي الرواية نجد أن المفارقات قد تكون استرجاع لحوادث، وذكريات ماضية كانت مخزونه في ذهنية الشخصية أو استباق لأحداث لاحقة.

[1]– جون شتاينبك، اللؤلؤة، ص 7.

[2] – المرجع نفسه، ص 12.

[3]– المرجع نفسه، ص 11.

## 1- استرجاع ( Amalepse):

وينقسم الاسترجاع إلى:

**أ- خارجي.**

**ب- داخلي.**

### أ) - الاسترجاع الخارجي:

هو الذي "يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأول الذي يتموقع بعد الافتتاحية سير على خط زمني مستقل، وخاص به ومنه فهو يحمل وظيفة تفسيرية لا بنائية.

### ب)- الاسترجاع الداخلي:

وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولى يعمد فيه إلى استرجاع أحداث ماضية، ولكنها قريبة من زمن السرد، وتقع في محيطه".[1]

وسنحاول في رواية اللؤلؤة أن نستخرج الاسترجاع الخارجي، وكذلك الاسترجاع الداخلي في الجدول التالي:

| الاستشهاد | وظيفة الاسترجاع | نوع الاسترجاع | الفقرة |
|---|---|---|---|
| - **لا تزال النجوم تشع والنهار كان قد رسم حزمه شاحبه فقط من الضياء على أسفل السماء من الشرق وشرع كينو عينيه مسلطا** | يوفر فهما لدوافع كينو في حب زوجته وطفله ويثير مشاعر التعاطف لدى القارئ أي استعادة مشاعر. | داخلي | يستفيق كينو في آخر موجات الليل |

[1]- مُحَمَّدي فواز، (المفارقات الزمانية في رواية الطاغية لمحمد غمري)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج14، ع2، 2022/9/15، ص 152.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **نظرة بادئ ذي بدء على تلك الجهة المضيئة.[1]** | | | |
| **صاحت الديوك لبعض الوقت ... جرى هذا منذ أمد بعيد جدًا حيث كانت أغاني التعبئة والتغليف ترسخ في وجدانه.[2]** | تقديم جوانب من حياة البيئية وتوقيت الصباح في الرواية إثارة الأجواء وتحديد الزمان. | خارجي | صاحت الديوك لبعض لوقت...جرى هذا منذ أمد بعيد. |
| **شعوراً كأن الموت داهم إليه اتجهت ذراع كيتو إليه ببطء شديد وبهدوء منقطع النظير.** | تسليط الضوء على تجربة كينو مع الموت وتأثيرها على حالته النفسية. | داخلي | شعوراً كأن الموت داهم اليه. |
| **كل إنسان في لاباز يتذكر عودة الأسرة.[3]** | تسليط الضوء على أحداث ذات أهمية تاريخية في القصة إثبات الأثر البارز لعودة الأسرة على وجدان كل إنسان. | خارجي | كل انسان يتذكر عودة الأسرة. |

في رواية (اللؤلؤة) تميزت تقنية الاسترجاع الداخلي بتوظيفها لاستحضار ذكريات، وتفاصيل ماضية في زمن الرواية الحالي على سبيل المثال. عندما يستيقظ كينو في آخر موجات الليل يستخدم الاسترجاع الداخلي ليظهر للقارئ فحوى مشاعر كينو، وتفاصيل حياته اليومية مما يعزز التواصل العاطفي والتعاطف.

من ناحية أخرى يظهر الاسترجاع الخارجي في رواية (اللؤلؤة) من خلال ذكر الأحداث التاريخية المهمة، مثل عودة الأسرة إلى (لاباز) يتميز هذا النوع من الاسترجاع بتسليط الضوء على تأثيرات

[1]- جون شتاينبك: اللؤلؤة، ص 12.
[2]- المصدر نفسه، ص 7.
[3]- جون شتاينبك: اللؤلؤة ، ص 103.

الأحداث التي وقعت خارج الزمن الحالي للرواية، مما يعكس على فهم القارئ للخلفية والسياق الاجتماعي للحدث.

وصفوة القول فإن توظيف الاسترجاع بنوعيه (الخارجي والداخلي) في رواية اللؤلؤة كان ناجحا في إثراء التجربة القرائية غيّر توازنه بين الجوانب الداخلية والخارجية، والتقاط وتكوين صورة حية لشخصيات الرواية، وعلاقة الأشخاص مع أحداث الرواية.

## 2- الاستباق:

ولتوضيح عملية الاستباق في رواية اللؤلؤة أكثر نذكر الأمثلة في الجدول التالية:

| | |
|---|---|
| الاستباق | - **"باشر السم يفعل فعله ... أظن أنني أستطيع معالجة الطفل سوف أحاول بذل قصارى جهدي".**[1]<br>- **يظهر استخداما للاستباق حيث يتنبأ الطبيب بما سيحدث نتيجة تأثير السم، ويقدم توقعا لقدرته (استخداما للاستباق) على معالجة الطفل، ويشير إلى استعداد لبذل قصارى جهده لتحسين الحالة.** |
| | - **"سوف تتحسن حالته الآن".**[2]<br>**يظهر استباقا للتطورات المستقبلية في حالة الطفل بناء على التدخل الطبي.**<br>- **"لقد ربحت القتال"**[3] **يعبر عن نجاح التدخل الطبي، وهو نوع من الاستباق يظهر توقعا للنتيجة الإيجابية.** |
| | - **"عندما سأبيع لؤلؤتي، سوف أدفع لك ... إنها لؤلؤة ليس لها مثيل ... غدًا سوف أبيعها وبعدها سأدفع لك ... سوف يصبح من العار أن تسرق اللؤلؤة قبل أن تتمكن من بيعها".**[4] |

[1]- جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص 43.
[2]- المرجع نفسه، ص 43.
[3]- المرجع نفسه، ص 43.
[4]- المرجع نفسه، ص 44.

| | |
|---|---|
| | **كلها استباقات تتحدث عن حدث مستقبلي مرتبط باللؤلؤة والقيمة الفريدة لها.**<br>- **"سيصبح كينو رجلا ثريا"[1] هنا تنبؤ وتوقع في النص لما سيحدث في المستقبل.**<br>- **"كانت جواتا تعلم أنه سيطلب الطعام حينما يشعر أنه بحاجة إليه"».[2]** |
| **الاستباق** | - **" أحد رجال قومه سيعلمه بحقيقة الأشياء".[3]** |
| | - **" إنها سوف تدمرنا ".**<br>- **"سوف يكسر هذا المستنقع الذي ربطنا فيه".[4]** |

من خلال ما ضمّناه من أمثلة في الجدول السابق, تبرز هذه اللقطات في الرواية سباقا واضحا حيال المستقبل، حيث يتوقع الشخصيات أحداث مستقبلية إيجابية ناتجة عن محنتهم الحالية، وفي بعض الأحيان تعكس هذه التوقعات التفاؤل، والطموحات التحقيق تغييرات إيجابية في حياتهم، وهي عناصر رئيسية تعزز قوة السرد، وتشد انتباه القارئ نحو التطورات والمؤامرات، وتعزز التوتر الدرامي حيث يكشف المؤلف من خلاله على مقدار الصعوبات، والتحديات التي قد تواجه الشخصيات في المستقبل.

كما يعمل الاستباق على تعزيز التركيز على محور الحبكة الرئيسية للرواية، وتسمح لرؤية مستقبلية لدى القارئ، وسنحاول توظيف الأمثلة السابقة، ونذكر وظيفته، ونوع الاستباق ومؤشراته:

| المثال | نوع الاستباق | وظيفته | مؤشراته |
|---|---|---|---|
| - **"أظن أنني أستطيع معالجته سوف أحاول بذل قصارى جهدي".[5]** | **استباق القدرة** | التعبير عن الاعتقاد في القدرة على التحسين. | التفاؤل يتحسين حالة الطفل. |

[1]- جون شتاينبك: اللؤلؤة، ص 44.
[2]- المرجع نفسه، ص 65.
[3]- المرجع نفسه، ص45.
[4]- المرجع نفسه ، ص 47.
[5] - المرجع نفسه، ص 43.

| | | | |
|---|---|---|---|
| - "**سيصبح كينو رجلا ثريا**".[1] | **استباق النتيجة** | التوقع بأن كينو سيصبح غنيا في المستقبل | تحديد مستقبل محتمل للشخصية. |
| - "**سوف تدمرنا سوف يكسر هذا المستنقع**".[2] | **استباق التحذير** | تنبيه عن تداول قد تكون مدمرة. | التنبيه بشأن مستقبل محتمل غير مرغوب به. |

## ثالثا: الحركة السردية في الرواية:

الحركة السردية عنصر أساسي في أي عمل أدبي، فهي تضفي على النص حيوية، وتشويقا، وتساعد على جذب انتباه القارئ حيث تشير الحركة السردية إلى تطورات الأحداث التي تحدث في القصة، أو الرواية سواء كانت هذه الأحداث خارجية مثل رحلة، أو صراع، أو داخلية مثل تغير مشاعر الشخصية، أو أفكارها، وميولها.

ويتمثل اشتغال الحركة السردية في النص بشكلين أساسين: [3]

**1) – تسريع حركة السرد ويقوم على التلخيص والحذف.**

**2) – إبطاء حركة السرد ومن نماذجه الوقفة والمشهد.**

حيث تقوم الحركة السردية بضبط العلاقة التي تربط زمنية الحكاية، وزمنية السرد، وزمنية الحكاية، وتقاس بالثواني، والدقائق، والساعات، والأيام، والشهور، والسنوات أما زمنية السرد فتقاس بالأسطر، والصفحات، والفقرات، والجمل. وتتحكم عناصر عديدة في حركة السردية مثل: الشخصيات، والأحداث، والزمان، والمكان، واللغة... الخ.

[1] – جون شتاينبك: اللؤلؤة ، ص 44.

[2] – المرجع نفسه، ص47.

[3] – ميلاد عادل جمال المولي، السرد عند الشعراء القصائد العشر الطوال، ص 67.

قبل أن نعمق في دراستنا لحركة السرد في رواية (اللؤلؤة) لجون شتاينبك نحاول أن نتحدث عن عنصر أساسي يسهم في توجيه الرواية، وجعلها تبدوا أكثر حيوية، وهو نوع من أنواع حركة السرد، وهو تسريع السرد.

## - تسريع السرد:

وتتشكل عملية تسريع السرد أو عملية تعجيله على مجموعة من التقنيات التي تعمل على بناء الرواية، أو القصة، ومنها الحذف.

وفي سياق رواية (اللؤلؤة) نستعرض كيفية استخدام جون شتاينبك تقنيات تسريع السرد لجذب القارئ وتعزيز الطابع المثير للأحداث, وسنحاول في هذا التحليل أن نركز على اللحظات الرئيسية التي تتسم بتسريع السرد ونحلل كيف بينهم ذلك في تطور القصة وبناء الشخصيات, وسنبدأ بدراسة تسريع السرد بتقنية الحذف.

## 1.1 الحذف:

لقد وظف الكاتب في الرواية تقنية تسريع السرد بالاعتماد على تقنية الحذف ومن هنا نعطي

أمثلة لتقنية تسريع السرد (الحذف) من الرواية (اللؤلؤة) لجون شتاينبك:

| الحدث | المثال | شرح |
|---|---|---|
| الاستعداد لبيع اللؤلؤة | - "ألبست جوانا كوواتيتو ملابسا كانت قد أعدتها له ليرتديها في حفلة تعميده عندما يصبحون يملكون نقوداً كافية لدفع فيها تكاليف مثل هذه الحفلات".[1] | لا يشرح الكاتب كيف جهزت جوانا ملابس بل يكتفى بذكر أنها أعدتها لحفلة تعميده. |
| رحلة كينو وجوانا إلى | - "أصبحت الشمس في ربع السماء عندما أصبحوا جاهزين".[2] | لا يصف الكاتب رحلة كينو وجوانا إلى المدينة بل يبدأ |

[1]- جون شتاينبك: اللؤلؤة، ص 52.

[2]- المرجع نفسه، ص 52.

| | | |
|---|---|---|
| **المدينة** | | المشهد التالي مباشرة عند وصولها إلى محل التاجر. |
| **مدة زمنية بالسنوات** | – "جرى هذا قبل سنتين من تاريخ بيعنا للؤلؤة...أو جرى ذلك بعد ستة أسابيع من التاريخ الذي بيعنا فيه اللؤلؤة أخذت جوانا بعين الإهتمام هذا الإعتبار وكان هذا الإحساس كاد يصلها... "[1]. | حذف مدة زمنية تبلغ سنتين أو ستة أسابيع دون التحدث عنها أو سردها. |
| **الحريق** | – "لقد شاهد ألسنة تتطاول وتتمايل والسقف يتهاوى وكتلا من الأشياء الملتهبة تموت ساقطة إلى الأسفل كما تتهاوى الأغصان تحت سعير النيران ".[2] | لا يصف الكاتب بدقة كيف بدأ الحريق، أو كيف تفاعل كينو وجوانا مع الحريق. |
| **حوار أبو لينا وكينو** | – استفسرت أبو لينا "كيف وصلتم إلى هنا؟" قال كينو: "لا تطرحي أية أسئلة بل اذهبي حالا واستدعي جون توماس إلى هنا ولا تعلمي أحداً آخراً إنه شديد الأهمية بالنسبة لنا يا أبو لينا!"[3] | لا يصف الكاتب ما دار من حوار بين أبو لينا وجون توماس عندما وصلت إلى منزل شقيقها. |
| **مشاعر كينو وجوانا** | – "على طول الوقت الحالي كانت جوانا تحاول المحافظة على بعض أشياء السلام القديم الذي يعود إلى زمن ما قبل اللؤلؤة والآن ولى كل شيء ولا مجال لاستعادة أي شيء".[4] | لا يصف الكاتب بدقة مشاعر كينو وجوانا بعد مقتل الغريب ويختصر الوقت بعدة عبارات مثل (على طول الوقت) ويعود إلى زمن قديم |

[1]– جون شتاينبك: اللؤلؤة، ص 52.

[2] – المرجع نفسه، ص 75.

[3]– المرجع نفسه، ص 75.

[4] – المرجع نفسه ، ص 71.

يظهر الجدول كيف استخدم الكاتب تقنية الحذف لتسريع السرد وتوضيح الأحداث التي عمد الكاتب إلى حذفها وعدم التفصيل أحداثها، وقد ساعد الحذف على تجنب التكرار, وعلى التركيز على الأحداث المهمة من الرواية، وخلق نوع من الشعور بالتوتر والتشويق لدى القارئ.

وبشكل عام نلاحظ أن الكاتب استخدم الحذف باحترافية في مواضع عديدة من الرواية، مما ساهم في خلق جو ممتع في قراءة أحداث الرواية دون ملل.

## 2.1 التلخيص:

في رواية اللؤلؤة، يلجأ الكاتب إلى استخدام تقنيات السرد بشكل ممتاز لنقل الأحداث، والمشاعر، ويظهر تلخيص السرد في تسريع سير الرواية، وإبراز الجوانب الرئيسية بفعالية، وكذا لإيصال الأحداث بشكل ملحمي، ومن أجل إبقاء على القارئ مركزا على الأحداث، والمشاعر الأساسية، وهذا يعزز تأثير الرواية على المتلقي بشكل عام.

سنقوم بإعطاء أمثلة من الرواية (اللؤلؤة) حول تقنية تسريع السرد بوسيلة التلخيص مع الشرح في هذا الجدول :

| الشرح | المثال | التقنية التلخيصية |
|---|---|---|
| **تختصر هذه العبارة أحداثا كانت قد حدثت في العام الماضي.** | – "ليأخذ مكانا واحد كان قد فقدها في العام الماضي"[1]. | استخدام الاختصار وتلخيص للأحداث التي جرت في العام الماضي. |
| **تختصر العبارات التي يتم التركيز على الجوانب العاطفية والإيحاءات بطريقة مختصرة.** | – "كان هذا اليوم هو اليوم الحالم والأكثر ألفة وامتاعاً".[2] | التلخيص للإبراز العاطفي |
| **تجنب التفاصيل الزائدة لسرد حياة الطبيب في باريس.** | – "أخذ الطبيب يتذكر السنوات الخوالي في باريس مفكرا فيها".[3] | الاستعانة بالتلخيص للتسريع. |

[1] – جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص 33.

[2] – جون شتاينبك: اللؤلؤة ، ص 33.

[3] – المرجع نفسه، ص 30.

| | | |
|---|---|---|
| **اختصار العبارة، وتسليط الضوء على وقوع الأحداث في وقت مبكر، وعدم التعريف بالشحاذين، وذكر أي معلومة حولها لاعتبارهما من الشخصيات الثانوية.** | "وصلت الأخبار باكرا إلى الشحاذين المقيمين عند بوابة الكنيسة".[1] | الاختصار لإبراز الأحداث الأساسية. |
| **تختصر العبارة أحداثا حدثت في العام الماضي.** | – "ليأخذ مكانا واحد كان قد فقده في العام الماضي".[2] | اختصار الأحداث. |
| **يتم تلخيص الجملة للتركيز على ردود فعل الجيران وتأثيرها على كينو** | – "أخذت حشود الجيران منزل كنيو... في الوقت الذي كانت فيه تأخذهم. تخيلاتهم إلى البعيد".[3] | اختصار الوصف. |

وصفوة القول فإن التلخيص لعب دورا هاما في سرد الرواية وتشريح السرد وقد نجح جون شتاينبك في توظيف هذه التقنية بعدة طرق أهمها:

- تسليط الضوء على الأحداث الرئيسية.
- توفير الوقت وتسريع الإيقاع.
- إبراز العواطف والأفكار الرئيسية.
- تقديم الشخصيات بشكل موجز.
- تفادي الإطناب وتكرار الأحداث غير المفيدة في قصة الرواية.

[1]- المرجع نفسه، ص 30.
[2]- المرجع نفسه، ص 33.
[3]- المرجع نفسه، ص 33.

## 2- إبطاء السرد:

إن عملية إبطاء السرد في الرواية هي استخدام تقنيات، ووسائل التعمق، والتفصيل في الأحداث، والوصف. مما يؤدي إلى تباطء وتعطيل السرد، يتمثل ذلك في إيلاء اهتمام كبير للتفاصيل وصف الشخصيات والبيئة بشكل مفصل، وتوسيع الأفكار، والمشاعر. يهدف إبطاء السرد إلى إبراز التفاصيل، وإيجاد تأثير عميق لدى القارئ مع إعطاء الأحداث، والشخصيات، والفرصة للتطور بشكل أكبر.

ويعد إبطاء السرد بصفة عامة تقنية أدبية تستخدم للتحكم في سرعة الأحداث في النص، مما ينتج للكاتب التركيز على تفاصيل محددة، وخلق شعور بالحضور، والتأثير لدى القارئ.

وقد استخدم (جون شتاينبك) تقنيات إبطاء السرد بفعالية في رواية اللؤلؤة لخلق قصة مؤثرة، ومليئة بالجمال، وتتمثل حركة إبطاء السرد في الرواية في النقاط التالية:

### 1.2المشهد (الحوارية) SCENE :

سنقوم الآن بتوضيح أنواع المشهد الحواري في رواية (اللؤلؤة) لجون شتاينبك حيث اعتمد الكاتب ببراعة على هذه التقنية لنقل المشاعر، والأفكار، وتطوير الأحداث، والشخصيات بشكل ملموس. حيث سنقدم أمثلة على أنواع المشهد الحواري في الرواية لإلقاء نظرة عن كثب على كيفية استخدام جون شتاينبك لهذه التقنية بشكل مميز ومن الأنواع الحوار الذي وظفها الكاتب في الرواية (اللؤلؤة) نذكر ما يلي:

## أ- الحوار مع الآخر DIALOGUE :

وقد وردت عدة نماذج من الحوارات مع الآخر ونذكرها في يلي:

| الحوار | المتحدثون | الموقف | نوع الحوار |
|---|---|---|---|
| - **"ما الذي ستصنعه الآن بعد أن أصبحت رجلا ثريا؟ سوف نتزوج في الكنيسة"**[1] | كينو وجوان توماس | بعد العثور على اللؤلؤة والحديث عنما يفعله بها | حوار مباشر مع الأخر |
| **"لقد لدغ عقرب طفلي هل لديكم نقودًا لتدفعوها ثمنا للعلاج.**<br>**-ماذا ؟ قال الطبيب.**<br>**إنه هندي صغير مع طفل قال إن عقرباً كان قد لدغه.**<br>**وضع الطبيب الكوب جانبا بلطف قبل أن يسمح لغضبه بالاشتغال "أليس لدي أفضل من معالجة لدغات حشرية لهندي صغير إنني طبيب ولست بيطريا".** [2] | كينو وخادمة الطبيب والطبيب | طلب العلاج لطفلة | حوار مباشر مع الآخر |

وقد أورد الكاتب عدة أمثلة لهذا الحوار الذي صور لنا مشاهد حوارية الرواية كثيرة مثل الصفحة رقم (38) ورقم (39) والصفحة 32 والصفحات 13 و14 و64، 63، 78، 76، 75 و 66 و 67و 68، 74... الخ.

[1]- جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص 32.

[2]- جون شتاينبك: اللؤلؤة، ص 32.

### ب- الحوار مع النفس

من نماذج الحوارات التي أوردها الكاتب في رواية اللؤلؤة هو الحوار الداخلي مع النفس وحوار الذات مع نفسها، وسنحاول أن تعطى نماذج من الرواية فيما يلي: "أخذ قلبه يضرب ويرقص، أما أنغام ميلوديا قد تكون لؤلؤة فقد أخذت تضرب في سامعيه، وبنعومة، وببطء".[1]

ومثال آخر يقول فيه "وعادت إليه الرغبة في عدم فتح المحارة الآن، ماذا رأى؟".[2]

"أخذ يتساءل بينه وبين نفسه، عن قيمة هذه اللؤلؤة وتساءل أيضا عما إذا كان هو الذي عمد ابن

كينو أو هو الذي شهد على زواجه"[3]، "أخذ كينو يتمعن في جيرانه بعنف سوف يذهب ابني إلى المدرسة".[4]

لقد كان المشهد الحواري في رواية (اللؤلؤة) موزعاً على نطاق واسع، ولكل مشهد من مشاهد الحوارية وظيفة، وأثر في تشكيل البنية الزمنية، والسردية للرواية، وإعطاءها طابعا مميزا، وأسلوب ممتعا.

## 1.2 الوقفة الوصفية:PAUSE :

تعمل الوقفة الوصفية "على تبطيء حركة السرد مما يساعد في تعطيل حركة الزمن، وايقافه لفترة مؤقتة ليتمكن الروائي من وصف المقصود بتأكد وهذا يؤكد أن الوصف توقف للسرد، أو على الأقل إبطاء لوتيرته، مما يترتب عنه من خلل في إيقاع الزمن للسرد".[5]

وقد وظف الكاتب رواية اللؤلؤة تقنية الوقفة الوصفية للتعمق في وصف الشخصيات، ووصف مشاعرهم، وأفكارهم مثل قوله: "في اللؤلؤة رأى جوانا، وكوواتيتو، شخصه ينحنون أمام الكنسية العالي، وهم يحتفلون بزواجهما"[6].

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص 27.

[3]- جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص 29.

[4] - المرجع نفسه، ص 34.

[5]- عبد الله الخطيب، روايات باكثير قراءة في الرؤية والتشكيل، ط1، من المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص136.

[6]- جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص28.

وصف المشاعر كينو بعد العثور على اللؤلؤة بقوله: "وحينما وصل إلى حافة الماء توقفا، وأخذا يتمتعان في الأفق البعيد المترامي فوق الخليج "[1].

وقوله في وصف الأماكن "وأثناء عبور كينو وجوانا صعودا على هذا المنحدر كانا يراقبان دفقات الماء الثلجي هذه التساقط في بركة التي بعد أن تفيض مياهها تنفث دفقات أخرى من المياه تتهاوى مئات الأقدام إلى الأسفل".[2]

"ولا تزال النجوم تشع والنهار كان قد رسم حزمة شاحبة فقط من الضياء على أسفل السماء من الشرق، صاحت الديوك لبعض الوقت، وأخذت الخنازير تجرب في تقليب الأغصان".[3]

وتختلف مدة الوقفة الوصفية من موقع لآخر فقد تطول، أو تقصر حسب أهمية الحدث، أو المشاعر التي يريد الراوي إيصالها.

[1]- المرجع نفسه، ص 104

[2] - المرجع نفسه، ص 93.

[3]- جون شتاينبك:اللؤلؤة، ص 7.

# خاتمة

## خاتمة:

**استنادا إلى التحليل المقدم في الفصول النظرية والفصل التطبيقي يمكننا استخلاص النتائج التالية:**

- ✓ الزمن هو عنصر أساسي في بنية الرواية، حيث يلعب دورا حيويا في تطوير الحبكة والشخصيات والموضوعات.
- ✓ يمكن استخدام أنواع مختلفة من الزمن (الخارجي والداخلي) والمفارقات الزمنية (الاسترجاع والاستباق) لخلق تأثيرات سردية مختلفة، مثل التواتر والتطور النفسي واستكشاف العلاقات المعقدة.
- ✓ نظام السرد هو أداة أخرى يستخدمها المؤلفون للتحكم في تدفق الزمن في الرواية.
- ✓ تعتبر رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك شاهدا على براعة الكاتب في استخدام بنية الزمن لتعزيز الأحداث من خلال الاسترجاع والاستباق، ينقل جون شتاينبك القراء بسلاسة عبر الزمن مما يسلط الضوء على الآثار المدمرة للجشع والطمع.
- ✓ كما أسهم نظام السرد المتنوع الذي يتراوح بين تسريع السرد، وإبطائه بعكس التقلبات العاطفية للشخصيات ويزيد من تأثير الأحداث.
- ✓ أسهم الزمن الطبيعي في منح طابع أو بعدا واقعيا في رواية اللؤلؤة، خاصة عن طريق تقنيات الاستحضار والاستباق.
- ✓ خلق الاستباق آفاقا للتوقع والانتظار لدى القارئ، كما لو أن عنده نظرة عامة لما سيحدث من أحداث في الرواية.
- ✓ كان لتقنية الاسترجاع دور مهم في تسليط الضوء على جوانب مظلمة لشخصية أو أحداث ووقائع عامة.

- ✓ تنوعت المفارقات الزمنية في الرواية بين الاسترجاع والاستباق والحركة السردية، حيث كل هذه العناصر السردية ساهمت في بناء الصراع والأحداث القائمة بين الشخصيات الروائية.
- ✓ كان الزمن حاضرا بكثافة في الرواية وبرز أكثر من خلال براعة الروائي في تجسيده للأحداث المروية.
- ✓ لجأ الكاتب الى تقنية السرعة السردية من خلال تسريع وإبطاء سيرورة السرد .
- ✓ استعمل الكاتب تقنيتي الخلاصة والحذف حيث جاءت الخلاصة لتلخيص بعض الأحداث وجاء الحذف للقفز على فترات زمنية قد تطول في عدة صفحات وذلك للمساعدة في تسريع وتيرة السرد.
- ✓ اتسمت الرواية بالبطء في بعض الصفحات وذلك للوجود الكثيف للمشاهد والوقفات.
- ✓ يمكن القول أن رواية اللؤلؤة كان لها دور بارز وحضور فعال في توظيف عناصر البنية الزمنية بشكل واضح.

# الملحق

## الملحق

### أولا– السيرة الذاتية الكاتب:

### 1– نشأته:

ولد الروائي الأمريكي "جون شتاينبك" في "السابع والعشرين من شهر فبراير عام 1902 في مدينة ساليناس بولاية كاليفورنيا الأمريكية امتزجت في عروقه الدماء الايرلندية بالدماء الألمانية، وامتزجت في أدبه الرومانسية بالواقعية لم تكن أسرته ميسورة الحال فذاق مرارة الفقر في مطلع حياته، فقد كان مضطرا للعمل ليحصل على لقمة العيش فاشتغل بالتجارة، والرسم، وعمل في المصانع، وتنقل بين أعمال ومهن كثيرة كلها شاقة. كما كان حريصا على أن يراسل الصحف، ودرس علم الأحياء البحرية في جامعة ستانفورد لمدة عام (1919) لكنه لم يكمل دراسته رغم تفوقه، فقد اضطرته ظروفه المادية إلى ترك الجامعة، والهروب من مدينته إلى سان فرانسيكو، وهناك بين الحقول التي بدأ يعمل بها بدأ مسيرته مع الكتابة، ونشر بعض مقالاته وقصصه القصيرة باسم مستعار قريب في ايقاعه من اسمه الحقيقي هو (جون شيرن)، واستمر يوقع كتاباته بهذا الاسم إلى عام 1929".[1]

في عام 1930 تزوج كارول هينتج، وعاش معها إلى أن فصل بينهما الطلاق في عام 1943، ثم تزوج للمرة الثانية من حين كونجر في نفس العام، وأنجب منها ولدين وابنة (توم، وجون والمين، سكوت)، وقد اشتغل من خلال الحرب العالمية محرراً ومراسلا حربيا في ميادين القتال، وقد وضع في هذه الفترة كتابين من أعظم الكتب التي تناولت مشكلات الحرب والسلام وهما (سقوط القمر) في عام 1942 و (الكاميرى راد) وفي عام 1945".[2]

وقد تعرف الكاتب خلال فترته السينمائية تلك على زوجته الثالثة والأخيرة "إيلين"، وهي الزوجة السابقة للممثل المشهور زخاري سكوت، وقد تزوجها شتاينبك عام 1950م، وأقاما في نيويورك في منزل بمنطقة (لونج أيلاند) يطل على المحيط الأطلسي، وكان يقول إنه بذلك قد ملك بلاده من أطرافها

[1] – ينظر: جون شتاينبك، اللؤلؤة، (دط),تر: محمد الشفقي، تقديم ومراجعة: علي محمود ماهر، وكالة الصحافة العربية، 2020، ص5–6.

[2] – جون شتاينبك، رجال ونساء وحب، دار كتاب الشركة، 2018، ص7، ص8.

من كاليفورنيا المطلة على المحيط الهادي، ثم قضى (شتاينبك) عامين في كتابة ملحمة قصصية جديدة من تاريخ أسرته بأجيالها الثلاثة في كاليفورنيا.[1]

## 2- شغف الكتابة:

ظاهر شغف شتاينبك بالكتابة منذ صغره، حيث كان يكتب قصصا قصيرة ويشارك في مسرحيات المدرسة، وقد التحق بجامعة ستانفورد لدراسة العلوم البيولوجية لكنه سرعان ما ترك الدراسة ليكرس نفسه للكتابة، حيث أنه كان يدرس "مادة علم الأحياء البحرية في جامعة سانفورد، لكنه توقف دون أن يحصل على الشهادة، وعلى إثر فشله في ممارسة بعض الأعمال الوظيفية آب إلى كاليفورنيا لامتهان الكتابة في كوخ معزول".[2]

## 3- أسلوب الكتابة عند جون شتاينبك:

يقول جون شتاينبك في رسائله "الموهبة وحدها لا تصنع كاتبا يجب أن يكون هناك رجل قوي وراء أي عمل يكتب" كانت هذه باختصار نظرة شتاينبك لمسألة الكتابة يعود شتاينبك لشرح وجهة نظره قائلا: "كتبت عدد كبيرا القصص لكنني لا أزال أجهل آلية كتابة قصة لا أعرف إلا شيئا واحدًا: أن أجرب حظي وأواصل الكتابة"[3]، ويمكن أن نشير إلى أن جون شتاينبك " عبر في رواياته عن فترة الكساد الاقتصادية في الثلاثينيات، وقد عاش في كاليفورنيا وعن أهلها كتب أغلب قصصه، وما عاناه سكان مزارعها أثناء الكساد، وإلى جانب العديد من القصص القصيرة حيث إن مساوئ المجتمع الصناعي وعيوبه كانت موضوعا للكثير من القصص الأمريكية منذ قرن، وكذلك حياة المناجم... ".[4]

---

[1] – ينظر: ماهر البطوطي، بين الفن والأدب:(دط)، دار مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة ،2001، ص 91.

[2] – جون شتاينيك، رواية اللؤلؤة:ط1، تر: يوسف إبراهيم الجهاني، 1999، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، ص 5.

[3] – أحمد الزناتي، (رسائل جون شتاينبك ويومياته)، مجلة الفيصل، ع 501 ،502، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (يوليو 2018)، ص 109.

[4] – سميحة محمود كامل، (الرواية الأمريكية نشأتها، وتطورها واتجاهاتها)، مجلة الفصل، ع 210، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1994، ص 94.

## 4-الاعتراف العالمي:

حصل شتاينبك على جائزة نوبل في الأدب عام 1962 تقديرا لأعماله الأدبية التي تعتبر من أروع معالم الأدب الأمريكي في القرن العشرين.[1]

- حاز على جائزة بوليتزر عام 1940م.[2]

- منح جون شتاينبك حينها عضوية المعهد القومي للفنون والآداب ونال أيضا ميدالية الحرية الأمريكية عام 1964م.[3]

## 5- مؤلفات جون شتاينبك:[4]

- كوب من ذهب 1929م.
- شقة تورتيلا 1935م.
- محركة ساجال 1936م.
- فئران ورجال 1937م.
- عناقيد الغضب 1939م.
- شرقي عدن 1952م.[5]
- رواية اللؤلؤة.
- رواية شتاء الأحزان.

[1] - مختار السويفي، روائع الأدب العالمي في كبسولة 5، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002، ص210.

[2] - أحمد شلتوت، مختارات قصصية من الفائزين بجائزة نوبل للآداب، دار أزهى، 2023، ص83.

[3] - ينظر: جون شتاينبك، رواية اللؤلؤة، ط1، دار آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 5، 6.

[4] - كتب جون شتاينبك PDF الأعمال الكاملة، مكتبة Moktbah-Net ،انظر:https// moktbah. met. met

[5] - تحميل ومراجعة كتب ومؤلفات جون شتاينبك، كتوباتي ، انظر: https://www. kotobali.com

- رواية حين فقدنا الرضا.
- رواية تورتيلا فلات.
- رواية في مغيب القمر.
- رواية رجال ونساء وحب.
- رواية الثأر للوطن.
- رواية مراعي الأخضر.
- رواية شارع السردية.
- رواية الأتوبيس الجامع.
- رواية شتاء السخط... إلخ.

**ثانيا– ملخص الرواية:**

كينو، صياد فقير يعيش مع زوجته جوانا وابنهما كوواتيتو في قرية صغيرة على ساحل المكسيك، واجهت العائلة صدمة مفاجئة لدغة عقرب لكوواتيتو، فهرع كينو للبحث عن علاج لابنه لكن الطبيب بعنصرية مقيتة رفض معالجة ابنه، مما ترك كينو في دوامة من اليأس والغضب، وفي خضم هذه المحنة، وبينما كان كينو يبحر متأملا لفتت انتباهه لمعة غريبة في قاع البحر، وقد كانت لؤلؤة ضخمة لامعة فاتنة كأنها شعاع أمل ينير ظلمة حياته.

أطلق كينو على لؤلؤته اسم (لؤلؤة العالم) ، ورأى فيها فرصة لإنقاذ ابنه من براثن الموت، وتحسين حياة عائلته الفقيرة. لكن لؤلؤة الأمل سرعان ما تحولت إلى رمز للطمع والجشع في قلوب الناس بدأ الجميع يطارد كينو وعائلته راغبين في أخذ اللؤلؤة الثمينة منه.

تغيرت شخصية كينو مع مرور الوقت فأصبح مشككا في الجميع ومستعدا لفعل أي شيء لحماية هذه اللؤلؤة، وقد تعرض منزل كينو لهجوم مسلح فقرر التخلص من اللؤلؤة التي جلبت له الشر والمتاعب، باع كينو لؤلؤته في مزاد علني، لكنه واجه خدعة محكمة من قبل تجار فاسدين لم يحصل كينو إلا على مبلغ زهيد مقابل لؤلؤته، فقرر السفر إلى العاصمة ليبيعها بسعر أفضل لكنه أثناء رحلته لم يسلم من المخاطر هو وعائلته، حيث أصيب إبنه أثناء الرحلة برصاصة طائشة أودت بحياته.

إنهار (كينو) محطمًا ومنهزماً حاملاً ابنه، وقد أدرك (كينو) أن اللؤلؤة لم تجلب له إلا المعاناة، والشر، والموت، فقرر إعادتها إلى البحر من حيث أتت. تعتبر الرواية (اللؤلؤة) قصة رمزية عميقة تسلط الضوء على صراع الإنسان مع طمعه، ونفسه، وتظهر الرواية كيف يمكن للأمل أن يتحول إلى يأس، وكيف يمكن الطمع أن يدمر حياة الإنسان، وأسلوب الكتابة بسيط، وواقعي مع لمسات شاعرية تضفي جمالا مع الوصف.

**ثالثا– التعريف بالرواية**

العنوان:اللؤلؤة

المؤلف:جون شتاينبك

الطبعة:الأولى 1999

دار النشر:دار حولان للطباعة والنشر والتوزيع سوريا دمشق

ترجمة:يوسف ابراهيم الجهماني

ص .ب :32105

عدد الصفحات:114

# ثبت المصادر والمراجع

## ثبت المصادر والمراجع

**القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

### أولا– المصادر:


1. جون شتاينبك: رواية اللؤلؤة، ط1، تر: يوسف إبراهيم الجهداني، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1999.


### ثانيا– المراجع بالعربية:


1. إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، ط1، دمشق، سوريا، 2013 م.
2. أحمد شلتوت: مختارات قصصية من الفائزين بجائزة نوبل للآداب، دار أزهر، 2023 م.
3. جون شتاينبك: رجال ونساء وحب، دار كتاب الشركة 2018.
4. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ،الفضاء، الزمن، الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1990 م.
5. حسين المناصرة: وهج السرد، مقاربات في الخطاب السردي السعودي، عالم الكتب الحديث.
6. زكرياء إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلة البنية وأضواء على البنيوية، مكتبة مصر، (د.ط)، 3 شارع كامل صدقي، الفجالة، مصر
7. سعيد يقطين: تحليل الكتاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1997م.
8. السيد إبراهيم: نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998 م.
9. السيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، ط 1، ج 38، تح: عبد الصبور شاهين، الكويت، 2001 م.
10. سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، القاهرة، مصر، يونيو، 1978 م.
11. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998 م.
12. عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، ط3، مكتبة الآداب للنشر، مارس 2005م.

**13.**عبد اللطيف الصديقي، الزمن وأبعاده وبنيته، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1995 م.

**14.**عبد الله الخطيب: روايات باختير قراءة في الرؤية والتشكيل، ط1، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

**15.**عبد الله مُحَّد الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

**16.**كريم زكي حسام الدين: الزمن الدلالي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2002 م.

**17.**ماهر البطوطي، بين الفن والأدب (د.ط)، دار مومن مؤسسة الهنداوي المملكة المتحدة 2001.

**18.**مُحَّد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010م.

**19.**مُحَّد عز الدين التازي: الرواية العربية الجديدة... تنويعات الشكل والخطاب، وكالة الصحافة العربية، 2002 م.

**20.**مختار السويفي: روائع الأدب العالمي في كبسولة 5، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002 م.

**21.**مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

**22.**ميخائيل باختين: الملحمة، الرواية، دراسة الرواية مسائل في المنهجية، كتاب الفكر الإسلامي.

**23.**ميلاد عادل جمال المولى: السرد عند شعراء القصائد العشر الطوال، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م.

**24.**نبيل حمدي عبد المقصود الشاهد: العجائبي في السرد العربي القديم: مائة ليلة وليلة والحكاية العجيبة والأخبار الغريبة نموذجا، ط1، عمان، الأردن، 2012 م.

**25.**نقلة حسن أحمد العربي: تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011م.

**26.**يمنى العيد: الرواية العربية، المتخيل وبنيته الفنية.

## ثالثا– المراجع المترجمة:


1. جون شتاينبك، اللؤلؤة، (د.ط)، تر: مُحَمَّد الشفقي تقييم ومراجعة على محمود ماهر، وكالة الصحافة العربية 2020.ج
2. جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ط2، تر: مُحَمَّد مقصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1997.
3. جيرالد برنس: المصطلح السردي، ط1، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، 2003 م.
4. ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس.


## رابعا– المعاجم:


1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر: معجم الوسيط، تر: عمر النجار، ج1، تح: مجمع اللغة العربية.
2. ابن منظور: لسان العرب، ج5، تح: ياسر سليمان أبو شادي، مجري فتحي السيد، المكتبة الوقفية.
3. أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 5، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي.
4. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
5. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مطبعة المدني, المؤسسة السعودية بمصر، شارع العباسية، القاهرة، حرف الزاي.
6. مُحَمَّد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ط2، ج1، الفهارس المفصلة في نهاية الجزء الثاني.
7. مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، (د.ط)، مكتبة لبنان، 1986 م.


## خامسا– المجلات والدوريات والرسائل:


1. أحمد الزناني: رسائل جون شتاينبك ويومياته، مجلة الفيصل، ع 501-502، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوليو 2018 م.
2. سميحة محمود كامل: الرواية الأمريكية، نشأتها وتطورها واتجاهاتها، مجلة الفيصل، عدد 210، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1994م.

3. صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مُحَمَّد خيضر.
4. عبد المالك مرتاض: الرواية جنسا أدبيا، مجلة أقلام وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1 نوفمبر 1986م.
5. مُحَمَّدي فواز: المفارقات الزمانية في رواية الطاغية لمحمد عمري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 14، ع2، 2022/09/15

## سادسا– المواقع الالكترونية:

1. كتب جون شتاينبك، BDF الأعمال الكاملة، مكتبة MAKTbah-Net
2. الموقع الالكتروني: chmeezam.com
3. الموقع الالكتروني: https:// MAKTbah-net.net
4. الموقع الالكتروني:https://www.Kotobati.com

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات


**شكر وعرفان**

**إهداء**

**مقدّمة: ..... أ**

**مدخل ..... أ**

**إضاءات حول المصطلح ..... أ**

**مدخل ..... 6**

**توطئة: ..... 6**

**أولا- تعريف الرواية: ..... 6**

**أ- لغة: ..... 6**

**ب- اصطلاحا: ..... 7**

**ثانيا- مفهوم البنية: ..... 8**

**أ- لغة: ..... 8**

**ب- اصطلاحا: ..... 9**

**ثالثا- خصائص البنية: ..... 10**

**الفصل الأول: بنية الزمن الروائي ..... 13**

**أولا- مفهوم الزمن: ..... 13**

**ب – اصطلاحا: ..... 14**

**1- المفهوم الفلسفي: ..... 14**

2- المفهوم الفني: ..... 15
3- أهمية الزمن بالنسبة لبناء الرواية: ..... 16
ثانيا- أنواع الزمن : ..... 16
ثالثا- بنية المفارقات الزمنية: ..... 18
1- الاسترجاع: ..... 18
2- الاستباق: ..... 19
رابعا- نظام السرد: ..... 20
1- تسريع السرد: ..... 20
أ- الخلاصة: ..... 20
ب- الحذف: ..... 20
2- إبطاء السرد: ..... 21
أ- المشهد: ..... 21
ب- الوقفة: ..... 21
خامسا- علاقة الزمان بالمكان و بالشخصية: ..... 22
1- علاقة الزمان بالمكان: ..... 22
2- علاقة الزمان بالشخصية: ..... 23
الفصل الأول: بنية الزمن الروائي ..... 26
أولا- أنواع الزمن في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك: ..... 26
1- الزمن الخارجي في الرواية: ..... 26
1.1 زمن الكتابة: ..... 27

1 .2 زمن القراءة:..... 27

3.1 زمن مفتوح ومتعدد:..... 28

2- الزمن الداخلي للرواية: ..... 28

1.2 يسرد الأحداث كماض:..... 28

2- 2 سرد الأحداث بصيغة الحاضرة: ..... 30

أ)- تعزيز الواقعية والتواتر: ..... 30

ب)- تعزيز الدراما والتأثير العاطفي:..... 31

ج)- تسليط الضوء على التفاصيل الحسية:..... 31

ثانيا- أنواع المفارقات الزمنية في الرواية: ..... 31

1- استرجاع ( **Amalepse**): ..... 32

أ) - الاسترجاع الخارجي: ..... 32

ب)- الاسترجاع الداخلي: ..... 32

2- الاستباق: ..... 34

ثالثا: الحركة السردية في الرواية:..... 36

- تسريع السرد:..... 37

1.1 الحذف: ..... 37

2.1 التلخيص: ..... 39

2- إبطاء السرد:..... 41

1.2المشهد (الحوارية) **SCENE** : ..... 41

أ- الحوار مع الآخر **DIALOGUE :** ..... 42

ب- الحوار مع النفس ..... 43

1.2 الوقفة الوصفية:PAUSE : ..... 43

خاتمة: ..... 46

الملحق..... 49

أولا- السيرة الذاتية الكاتب: ..... 49

1- نشأته: ..... 49

2- شغف الكتابة: ..... 50

3- أسلوب الكتابة عند جون شتاينبك:..... 50

4-الاعتراف العالمي: ..... 51

5- مؤلفات جون شتاينبك: ..... 51

ثانيا- ملخص الرواية: ..... 52

ثالثا- التعريف بالرواية ..... 53

ثبت المصادر والمراجع..... 55

فهرس الموضوعات ..... 60

ملخص الدراسة:..... 64

**ملخص الدراسة:**

يتناول هذا البحث موضوع البنية الزمنية في رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك باعتبارها نموذجا من نماذج الرواية الأمريكية، حيث تعتبر هذه الرواية مثالا بارزا على استخدام البنية الزمنية من خلال تقديم الأحداث بتسلسل زمني دقيق، مما يساعد على تطور الرواية وتعمق شخصياتها ويتنوع الزمان في الرواية بين الماضي والحاضر، مما يسهم في إثراء التفاصيل وتعقيد الحبكة السردية.

بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام الزمان كأداة لإبراز الصراعات الداخلية للشخصيات وتأثير الظروف الزمنية على مسار حياتهم.

**الكلمات المفتاحية:** البنية، الزمن، المفارقات الزمنية، اللؤلؤة جون شتاينبك، الرواية.

**Abstract** :

This study examines the temporal structure within John Steinbeck's novel "The Pearl" as a quintessential example of American narrative technique. Steinbeck's work exemplifies a meticulous use of temporal sequencing, which enhances both the development of the novel progression and character development. The novel's temporal framework oscillates between past and present, adding depth to the narrative complexity and enriching its details. Furthermore, temporal elements serve as a mechanism to underscore the internal conflicts of the characters and demonstrate the influence of temporal circumstances on their life paths.

**Keywords:** Narrative Structure, Temporality, Temporal Paradoxes, "The Pearl," John Steinbeck, Novel.